مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٨
العدد ٢٧ و٢٨
الجمعة ١٧ أبيب ١٧٣٦ش
٢٤ يوليو ٢٠٢٠م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲕⲏⲣⲩⲝ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

اجتماع قداسة البابا مع هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة

يوم الإثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠

الشهيد القديس أبانوب النهيسي

(تذكار استشهاده ٢٤ أبيب - ٣١ يوليو)

تعاليت جدًا في وسط الشهداء أيها الغالب أبانوب الشجاع.

عظيمة هي كرامتك وسعيك الحسن. نطلب ونسأل من أجل خلاص الشعب.

يا ملك الدهور أعطنا نعمة وأيضًا أكليل أبانوب المبارك.

افرحوا وتهللوا بالرب في عيد الشهيد أبانوب الشجاع والعبد الأمين.

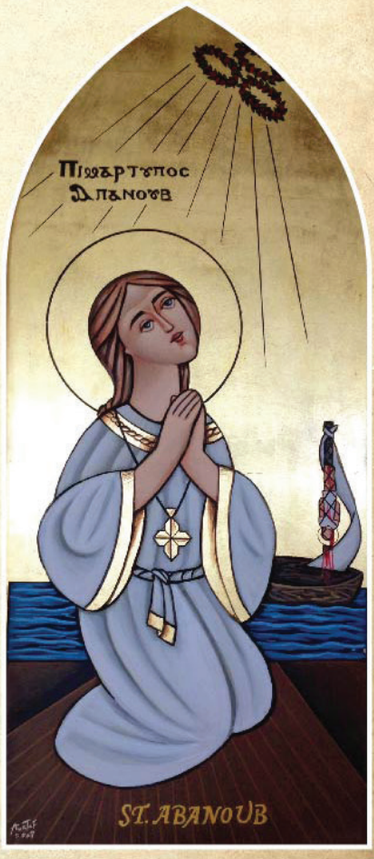

(من إبصالية آدام للشهيد القديس أبانوب النهيسي)

سنكسار الكنيسة

١٧ أبيب استشهاد القديسة أوفيميا
استشهاد القديستين تكلا و مارثا من أسنا

١٨ أبيب استشهاد القديس يعقوب الرسول

١٩ أبيب استشهاد القديس بطلان الطبيب ومن معه
استشهاد القديس أنبا بضابا ورفيقيه
نياحة البابا يوأنس العاشر البطريرك الـ ٨٥

٢٠ أبيب استشهاد القديس تادرس الشُطبي

٢١ أبيب نياحة سوسنيوس الحمصي
التذكار الشهري لوالدة الاله القديسة مريم العذراء

٢٢ أبيب استشهاد مقاريوس ابن واسيليدس الوزير
تذكار استشهاد القديس لاونديوس

٢٣ أبيب استشهاد القديس لونجينوس الجندي
استشهاد مارينا الشهيدة

٢٤ أبيب استشهاد أبانوب النهيسى
نياحة القديس سيمون الأول بابا الإسكندرية الثاني والأربعين

٢٥ أبيب تذكار تكريس كنيسة أبي سيفين
نياحة القديسة تكلا
استشهاد القديستين تكلا وموجي
استشهاد القديسة لياريه
استشهاد القديس أبا اسحق
استشهاد القديس أنطونيوس
استشهاد القديس دماديوس السرياني
نياحة القديس بلامون أب الرهبان
استشهاد القديس أبا كراجون

٢٦ أبيب نياحة القديس يوسف البار
نياحة القديس تيموثاوس بابا الإسكندرية الـ٢٢

٢٧ أبيب استشهاد القديس أبامون
تكريس كنيسة القديس أبي فام

٢٨ أبيب نياحة القديسة مريم المجدلية

٢٩ أبيب استشهاد القديس ورشنوفيوس
تذكار نقل أعضاء القديس أندراوس الرسول

٣٠ أبيب استشهاد القديس مرقوريوس وأفرام بأخميم

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

التفكير النظري والحياة العملية

التفكير النظري هو مجرد فكر بلا خبرة، بلا دراسة ميدانية للواقع وما فيه.. يتخيل هذا التفكير أن الأمور تسير طبيعية جدًا بلا معطلات في الطريق..! تسير حسب قوانين معينة يضعها هذا المفكر في ذهنه.

تماما مثل شخص يقول أن المسافة في البحر بين بلدين هي كذا ميل. فإذا سافرت السفينة بسرعة معينة، تصل في كذا يوم وكذا ساعة.. ثم تنزل السفينة في الواقع العملي، وقد تصدمها الأمواج والرياح فلا تستطيع الحركة، وربما تقاوم بصعوبة وتغير اتجاهها.. وتصل بعد أيام، أو لا تصل!!

إن الواقع العملي مملوء بالعوائق والمعطلات التي لا يعرفها إلا من اختبر الحياة العملية في تفاصيل تفاصيلها.

المفكر النظري يجلس على مكتب ويكتب أفكارًا، مجرد أفكار.. وقد يتعجب لماذا لم تنفذ!! وربما ينتقد ويلوم، وربما يصل به الانتقاد إلى حد الاتهام..! على الأقل اتهام غيره بالتقصير والتهاون وعدم المعرفة!!

وفى اتهاماته النظرية، لا يدرى شيئًا عن العوائق العملية، وعلى رأى المثل «ويلٌ لعالم أمرٍ من جاهله».

فلو علم هذا المفكر بطبيعة الجو، وبالنتائج العملية وبالعقبات، ربما صحح الكثير من تفكيره..

إن عائقا وحيدا، ربما يقلب خططًا كثيرة حكيمة..

والإنسان العملي، الذي اصطدم بالواقع وجرب الحياة، يدرك تماما أن الأمور لا تسير وفق خططه وحسب هواه.

إنه خبير بالأرض التي يمشى عليها.. يفترض بعض خططه، فإن هذا أيضًا موضوع في حسابه.. وكل فشل يقابله يزيده حنكة وخبرة، ويجعل تفكيره المقبل أكثر واقعية..

المفكر النظري قد يظن إن الإصلاح يتم بإصدار مجموعة من الأوامر والقرارات.. أما المفكر العملي، فيسأل ماذا عساها تكون فاعلية هذه القرارات..

واذا اصدر قرارا يتابعه عمليًا، ليرى خط سيره، هل سار طبيعيًا، أم توقف؟ وما الذي أوقفه؟ وما علاجه؟ وهل يحتاج القرار إلى تعديلات؟

يا أخي، لا تكن نظريًا في تفكيرك، ولا تنتقد غيرك بسرعة، بل ادرس الواقع، وكُن عمليًا..

أمومة الكنيسة «٣»

في أحد الترانيم المشهورة والتي تُقال في مناسبات عيد الأم، يقول القرار فيها:

«أنا ليّ ثلاثة أم... أمي العذرا... أمي الكنيسة... وماما صاحبة عيد الأم».

وبالطبع القديسة مريم العذراء فخر جنسنا هي بمثابة الأم الحنون لجنس البشر. وكذلك الأم الجسدية التي تلد الإنسان لها مكانة أُولى في قلب أبنائها، بل يقولون إن الإنسان عندما يفكر في الزواج يبحث عن فتاة فيها الكثير من أمه، وتظل صورة الأم سبب راحة وسعادة، وهي التي قالوا عنها: «ست الحبايب».

أمّا أمي الكنيسة –الأم الروحية لنا جميعًا– فلها مكانة ومهابة وكرامة، وتاريخ طويل، وحياة حافلة بالأمجاد والآلامات، وفيها تجتمع كل المعاني السامية، من شكلها الخارجي إلى عمقها الداخلي وصولًا الى المذبح المقدس للأسرار.

والانتماء الكنسي عند الإنسان القبطي شديد للغاية، فإن ذهب للعمل أو للدراسة في مدينة جديدة، يبحث أولًا عن موقع الكنيسة. وإن أراد أن يسكن، يبحث عن سكن قريب من كنيسة. وإن أراد ان ينجح في دراساته، يذهب إلى الكنيسة قبل الامتحانات. وإذا بحث عن شريكة الحياة، يتمنّى أن يأخذها من أيدي الكنيسة. وإن شعر يومًا بتعب أو ضيق أو همّ، يذهب إلى الكنيسة لينال هدوءًا وسلامًا في قلبه. وإن أراد أن يبدأ عملًا أو مشروعًا، أو أن يرفع صلاة لإنسان أمام الله، فإنه يذهب إلى الكنيسة لينير شمعة ويضعها أمام أيقونة أحد القديسين طالبًا شفاعته وصلواته. وإن أراد أن يتعزّى عند فراق الأحباء، يحضر الصلوات ويودع الحبيب المنتقل وهو في الكنيسة، وكأنه يستودع هذا الراحل في يدي الله من خلال الكنيسة... الخلاصة أن الكنيسة تشكّل محور حياة الإنسان الواعي، فهي ليست مجرد مؤسسة أرضية بل هي قطعة من السماء، والقديس يوحنا ذهبي الفم يقول: «إنك عندما ترى الكاهن يدخل الكنيسة ويفتح ستر الهيكل، إنه يفتح باب السماء». وعلى ذلك فالكنيسة قطعة من السماء، وأحيانًا نقول إنها سفارة السماء على الأرض، وبالتالي أمومتها سماوية، ونحن بالحقيقة نُولد من فوق، وكما قال السيد المسيح لليهود:

«أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ،

أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ.

أَنْتُمْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ،

أَمَّا أَنَــا فَلَسْــتُ مِــنْ هــذَا الْعَالَمِ»

(يوحنا ٨:٢٣).

ولأن المسيح من فوق، فإن كنيسته أيضًا من فوق، وأعضائها وُلِدوا من فوق، وبالتالي فالكنيسة سماوية الطابع، حتي وإن كُنّا نعيش بأقدامنا على الأرض، ولكن عقولنا وأفكارنا في السماء، وهذا السبب الذي يجعلنا نفتخر بأمنا السماوية التي تحتضننا على الأرض في مسيرة حياتنا وأعمارنا.

وفي رسائل القديس بولس الرسول الأربع عشرة، نراه يخصّص ثماني رسائل منها للحديث عن الكنيسة وأمومتها لنا في رسائل ما قبل السجن، وهي أربعة: كورنثوس الأولى والثانية وغلاطية ورومية، ثم في رسائل السجن وهي أربعة أيضًا: فيلمون وكولوسي وأفسس وفيلبي.

وهذه الرسائل الثماني تشمل ٦٦ أصحاحًا (رسائل بولس الرسول مائة اصحاح في ١٤ رسالة)، أي بواقع ٦٦٪ مما كتبه، حيث تحدّث بإسهاب عن الكنيسة جسد المسيح، ونراه يشرح معنيين في هذا الإطار:

المعنى الاول الكنيسة المحلية:

أي التي تنتمي إلى بلد أو مدينة معينة، مثلما نقول كنيسة كورنثوس أو كنيسة أفسس أو كنيسة مصر.. الخ. وهذا يرمي إلى العلاقة بين أعضاء الجسد الواحد، أي العلاقة بين أعضاء هذه الكنيسة التي تدور في عناصر ثلاثة:

أ) المعمودية: التي تربط المؤمن بالرب يسوع، ثم توحّد المؤمنين المُعمَّدين بعضهم ببعض. ونحن كثيرًا ما نقول: نحن أبناء معمودية واحدة (١كو١٢:١٣).

ب) التناول: يثبّت المؤمن في المسيح، ثم يتحد كل المشاركين في وحدة بعضهم ببعض.

ج) المواهب: حيث يعطي الله مواهبه كعطية مجانية للمؤمن الذي وُلِد وتثبّت في جسد المسيح، وصار عضوًا حيًا. وفي نفس الوقت هذه المواهب لخدمة الآخرين وليست لذاته.

والمعنى الثاني الكنيسة الجامعة:

المسيح الواحد جاء وأحب وخلّص كنيسته الواحدة، ويشرح بولس الرسول علاقة الحب والخضوع بين الرجل والمرأة، ويطبّقها على علاقة المسيح والكنيسة في تناغم شديد الخصوصية، ويؤكد على أن المسيح رأس الكنيسة (رسالة كولوسي)، والكنيسة جسد المسيح (رسالة أفسس). كما استخدم مفهوم الرأس والجسد تعبيرًا عن هذا الارتباط الحياتي، فإنه يستخدم ايضًا مفهوم العريس والعروس، والمسيح يُطهّر عروسه (كنيسته) ويزيّنها بالمعمودية، ويغذّيها بالتناول من جسده ودمه الأقدسين، فتصير أُمًا خصبة (أفسس ٥:٢١)، خاضعه خضوع الحب.

وبالتالي نستطيع أن نقول أن أمومة الكنيسة هي مجموع خدمة آباء الكنيسة «الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ» (أع٢٠:٢٨)، في منظومة واحدة قوية ومتوازية، وأيضًا متناسقة، من أجل رعاية كل أبنائها رعاية شاملة تشمل مسئوليات: التدبير – التربية – التغذية – الحماية – والتي تقدمها بالحب والحنان والأمان.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

أنشطة لجنة البر وبرنامج أغابي وبرامج التنمية
خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠م

وصلتنا بعض الأسئلة عن "لجنة البر"، وهل تعمل أم توقفت؟ وما دورها وعملها خاصة في زمن انتشار الكورونا؟ ولذا نوافي حضراتكم بأنه تحت رعاية **قداسة البابا تواضروس الثاني**، تواصل لجنة البر وأنشطة أسقفية الخدمات الاجتماعية دورها، ولم تتوقف إطلاقًا. وفيما يلي بيان بأعمالها خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٠م.

أولاً: لجنة البر بالإسكندرية بإشراف نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد العظيم مارمينا بمريوط

بيان تفصيلي بمساعدات لجنة البر - الإسكندرية (دير مارمينا العجايبي - مريوط)

الإجمالي	تجهيز زواج	سكن	أدوية وعلاج	ديون
٣٠٥٨٣٠٠	١٤٢٠٨٠٠	١٠٦٢٥٠٠	٥٦٢٥٠٠	١٢٥٠٠
عدد الحالات	١١١	٨٥	٤٥	١
قيمة المساعدة للحالة الواحدة	١٢٨٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠	١٢٥٠٠

ثانياً: لجنة البر بالقاهرة بإشراف نيافة الأنبا مكسيموس الأسقف العام وبرنامج أغابي بإشراف نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام

البيان	الزواج	مهجرين العريش	المساعدات الطارئة	مساعدات الأرامل	التعافي من الإدمان	العمليات الجراحية ومصروفات مستشفيات	العلاج والأدوية	دعم للإيبارشيات لتخطي أزمة كورونا	الإجمالي
عدد الحالات	٩٦٢	٨٠	٣٦٧	١١٦٥	١٣٦	١٤١	٢١٢	عدد ١٥ إيبارشية	
قيمة المساعدة	٥٩٧٨٤٠٠	٣٢٩٢٦٥	٢٦٤٧١٥	٢١٦٦٧٢٠	٤٧٧٦٢٥	١٤٦٩١٨٩	١٩٩٧٣٧٠	٧٥٠٠٠٠٠	٢٠١٨٣٢٨٤

ثالثاً: برامج التنمية في أسقفية الخدمات الاجتماعية

بإشراف نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة والمشرف على أسقفية الخدمات الاجتماعية وبلاد الخليج العربي

البيان / الخدمة	عدد المستفيدين	التكلفة الإجمالية بالجنية المصري	ملاحظات
١- شنطة مواد غذائية	٤٢٧٠٠	١٢٢٠٠٠٠	
٢- كمامات واقية	١٦٠٠٠٠	٦٤٠٠٠٠	
٣- ملابس حماية (أطقم طبية)	١٠٠	١٥٠٠٠	
٤- بالطو أبيض للطواقم الطبية	١٠٠٠	١٥٠٠٠٠	
٥- شنطة مواد مطهرة	٤٢٧٠٠	٦١٠٠٠٠	
٦- مواد مطهرة للأماكن	٧٠٠٠	٨٤٠٠٠	
٧- مواد إعلامية وتثقفية	١٠٥٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	
٨- خدمة الدعم النفسي	٩٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	
٩- تطهير شوارع واماكن عامة	١٣٥٠٠٠	١٥٤٠٠٠	٢٨٠٠٠٠ متر مربع
١٠- مبادرات مجتمعية (جداريات وبث رسائل للمجتمع للوقاية)	٤٠٠٠	٣٢٠٠٠٠	
١١- تحسين المسكن	٩٠٠	٩٦٠٠٠٠	
١٢- مساعدة المعوقين والمكفوفين	١٩٥	٥٦٥٠٠٠	
الإجمالي	٥٠٧٥٩٥	**٥٥٦٣٠٠٠**	

قداسة البابا يهنئ الرئيس السيسي بالذكرى الثامنة والستين لثورة يوليو

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أتقدم لسيادتكم وللشعب المصري العظيم، ولكافة القوى الوطنية بخالص التهنئة في ذكرى ثورة يوليو المجيدة.

تلك الثورة التي جسّدت تطلعات الشعب المصري نحو الحرية والكرامة والاستقلال، والتي لا نزال نستكملها حتى الآن، رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي يمر بها وطننا الغالي، حتى تصبح مصر واحة للحرية والسلام ورمزًا للتقدم والتنوير في العالم أجمع.

دمتم في سلامٍ ودامت بلادنا في وحدة ونماء وبركة، بفضل جهود أبنائها المخلصين.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م.. ١٤ أبيب ١٧٣٦ش

بيان المجلس الملّي العام وهيئة الأوقاف القبطية

أعضاء ونواب المجلس الملّي العام وهيئة الأوقاف القبطية، يؤيدون الموقف الشجاع الذي اتخذه السيد الرئيس السيسى لمساندة الشعب الليبي الشقيق في كفاحه ضد المستعمر التركي وحماية حدود مصر الغربية، وفي ذات الوقت يبتهلون من أجل سلامة كل جندي من جنود جيش مصر الباسل، ولا ينسون أبدًا كيف أخذ جيشنا ثأر شهداء الأقباط المصريين الذين استشهدوا على يد الجماعات الإرهابية بليبيا. حفظ الله الوطن والسيد الرئيس السيسي وتحيا مصر.

المجلس الملّي العام

وهيئة الأوقاف القبطية

الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م.. ١٣ أبيب ١٧٣٦ش

قداسة البابا يصلي قداس عيد الرسل بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، لقان وقداس عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس (عيد الرسل)، في كنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. شارك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية.

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي

كما قام قداسته مساء اليوم ذاته بتطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون، وذلك بمناسبة عيده الذي حل يوم الأربعاء التالي (١٥ يوليو–٨ أبيب). شارك في التطييب أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (السريان)، والأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (برموس)، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي والعباسية، وبعد رهبان الدير.

قداسة البابا يجتمع بلجنة تدبير خدمة المقطم

عقد قداسة البابا اجتماعًا صباح يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، مع اللجنة المُشكَّلة لتدبير وتنسيق خدمة كنائس قطاع المقطم مع نيافة الأنبا أبانوب الأسقف العام للقطاع والآباء الكهنة. وتتكون اللجنة من صاحبي النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والمهندس رفيق الطوخي، والدكتور سعد نصر الله. تم خلال الاجتماع استعراض التقرير المقدم من اللجنة تمهيدًا للخطوات القادمة.

الخدمة في كنيسة العذراء مريم الشهيرة بقصرية الريحان (مصر القديمة)

+ منذ أكثر من خمسين عامًا قام مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس بالخدمة في هذه الكنيسة بتكليف من قداسة البابا كيرلس السادس، وقد تفاني في خدمتها بكل حب وإخلاص.

+ وفي يناير ٢٠١٩م شكل قداسة البابا تواضروس الثاني لجنة لتسيير الأعمال الإدارية والمالية ممثلة في (١) المهندس/ رفيق الطوخي، (٢) الأستاذ/ رشدي شنوده، (٣) المهندس/ رؤوف لبيب. وبعد نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا رويس يوم الخميس الموافق ١٤ مايو ٢٠٢٠م، أصبحت الكنيسة من ضمن رعوية كنائس منطقة مصر القديمة.

+ وقد تشكّل مجلس جديد للكنيسة من كلٍّ من:

١– الأستاذ/ أيمن كرم (رئيسًا للمجلس)

٢– الأستاذ/ سامر أمين (أمينًا للصندوق)

٣– المهندس/ رؤوف لبيب (للشئون الهندسية)

٤– الاستاذ/ هشام عبده (للشئون الإدارية)

٥– الأستاذة / ميرفت حليم (للرعاية الاجتماعية)

خالص التمنيات للمجلس الجديد تحت رعاية نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، وخدمة مباركة لآباء الكنيسة: القمص/ ميخائيل القمص صليب، والقمص/ أرسانيوس الأنبا بيشوي.

ويجري حوارًا مع برنامج «لقاء خاص»

أجرى الإعلامي إبراهيم عزت حوارًا، مع قداسة البابا، يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، لبرنامج «لقاء خاص»، والمُذاع على قناة «إكسترا نيوز» الفضائية التابعة لشبكة قنوات «سي بي سي».

«اللّهُمَّ، إِنِّي أَخْجَلُ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ يَا إِلهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لأَنَّ ذُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَآثَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ.» (عزرا ٩: ٦)

قداسة البابا يشارك في مئوية برنامج «بيت على الصخر»

أجرى برنامج «بيت على الصخر» بقناة CTV، حوارًا مع قداسة البابا تواضروس الثاني لإذاعته في الحلقة رقم (١٠٠) من البرنامج. كان قداسته قد استقبل أسرة البرنامج بالمقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١٦ يوليو ٢٠٢٠م، حيث أجرت معه الإعلامية نانسي مجدي حوارًا دار حول الأسرة المسيحية، تناول خلاله قداسة البابا العديد من القضايا الخاصة بالأسرة وكيفية بناء أسرة مسيحية وبيت مبني على الصخر. ومن المقرر أن تذاع الحلقة يوم الجمعة ٣١ يوليو الجاري الساعة التاسعة مساءً على قناة CTV.

ويتفقد مزار القديس مار مرقس بالكاتدرائية

تفقد قداسة البابا ظهر يوم الأحد ١٩ يوليو ٢٠٢٠م، مزار القديس مار مرقس الرسول بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث تابع قداسته أعمال التجديد الجارية في أيقونات المزار، التي يقوم بها فريق عمل بقيادة الراهب القمص مكسيموس الأنطوني، إلى جانب مجموعة من الشباب والشابات المتخصصين في مجال تجديد الأيقونات والفريسكات. ويجرى تجديد أيقونات مزار «كاروز الديار المصرية» لأول مرة منذ خمسين عامًا.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الخميس ١٦ يوليو ٢٠٢٠م:

+ نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير مار مينا المعلق بجبل أبنوب.

+ نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية.

يوم الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م

+ نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم.

تنويه

يستمر العمل بمقررات وتوصيات البيان الأخير الصادر عن اللجنة الدائمة للمجمع المقدس بتاريخ ٢٧ يونيو الماضي.

وبالنسبة لكنائس القاهرة والإسكندرية (إيبارشية قداسة البابا) يتم مد العمل بقرار تأجيل عودة القداسات بها إلى يوم الاثنين ٣ أغسطس المقبل، لبدء الفتح التدريجي لخدمة القداسات

سكرتارية المجمع المقدس

الاثنين ١٣ يوليو ٢٠٢٠م..
٦ أبيب ١٧٣٦ش

تنويه وتحذير

تحذر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من مجموعات مجهولة تتوجه إلى المسيحيين وتحاول أن تقدم لهم مجانًا كتبًا مزورةً للإنجيل المقدس وتلح عليهم لقبولهم.

وتعلن الكنيسة رفضها التام لمحتوى هذه الكتب وغيرها من الكتب الفاسدة التي تحاول أن تجذب القارئ بإقحام عبارة «إنجيل المسيح» في عناوينها.

وتشيد ببيان دار الكتاب المقدس بمصر حيث أنها الجهة الوحيدة التي تتولى مسئولية طبع الكتاب المقدس وتوزيعه من خلال الكنائس إلى جانب مكتبات الدار.

وتؤكد الكنيسة القبطية على رفضها التام لهذه الكتب، التي يتنافى محتواها بشكل كامل مع أساسيات الإيمان المسيحي.

وتهيب الكنيسة بالجهات المعنية الوقوف بحزم ضد من يقف وراء هذه الإصدارات الملفقة والكاذبة التي تعبث بالسلام المجتمعي من التلاعب بنصوص الكتب المقدسة.

الجمعة ١٠ يوليو ٢٠٢٠م.. ٣ أبيب ١٧٣٦ش

Papal Decree (6/20)

After reviewing the records of the recent investigation related to Reweiss Aziz Khalil, a priest of the Diocese of Menia and Abu Qurkas, who presently resides outside of Egypt, and after taking into consideration the prior decrees defrocking him for his repeated infringements that are unacceptable to the Priesthood and its ministry, we have decided, in addition to our previous decree dated Feb. 26, 2014 defrocking him from all ministry in the Coptic Orthodox Church, effective immediately, he is hereby laicized and must return to his former pre-ordination name of Yousef Aziz Khalil He is hereby stripped of his priestly rank. By this decree, we notify all the civil authorities in Egypt and in the United States of America to revoke any recognition of Yousef Aziz Khalil as a priest of the Coptic Orthodox Church.

قرار تجريد كاهن

بعد الاطلاع على الشكاوى الواردة للمطرانية، من بعض أفراد من شعب كنيسة مار جرجس بالفكرية – أبو قرقاص، وكذلك من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وعلى المستندات الموجودة بالملف، وما نشر مؤخرًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تحقيقات المجلس الإكليريكي، والاستماع لكثير من الأطراف ذات الصلة بالموضوع قررنا: **تجريد القمص رويس عزيز خليل** من رتبة الكهنوت وعودته إلى اسمه العلماني: **يوسف عزيز خليل** وبذلك تكون قد انقطعت صلته بالكهنوت والخدمة بالكنيسة. سلامًا وبنيانًا لكنيسة الله..،،

المجلس الإكليريكي الفرعي بالمنيا
عنه وكيل المطرانية
القمص دوماديوس عبد السيد

الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

أية خطايا يمكن للندامة أن تفشل في غسلها؟ أيّة وصمات راسخة لا يمكن لمثل هذه الدموع أن تغسلها؟ باعتراف بطرس الثلاثي مسح إنكاره الثلاثي. (القديس جيروم)

قداسة البابا يستقبل أعضاء هيئة تدريس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ٢٠ يوليو ٢٠٢٠م، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية، أعضاء هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة. وأعرب قداسته شكره لنيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر ووكيل الكلية عن فترة إشرافه على الكلية خلال السنوات الثلاث الماضية، كما أسند قداسته مسئولية وكالة الكلية لنيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام والمشرف على كنائس قطاع حدائق القبة.

وناقش قداسته مع أعضاء هيئة التدريس سبل تطوير الكلية والمناهج المستخدمة وأساليب التدريس المتبعة وترقية العملية التعليمية واستخدامات التكنولوجيا الحديثة خاصة مع ظروف انتشار جائحة كورونا.

قرار بابوي رقم ٧-٢٠٢٠

بخصوص تعيين الأنبا ميخائيل الأسقف العام وكيلاً للكلية اللاهوتية

تعيين نيافة **الأنبا ميخائيل** الأسقف العام لكنائس حي الوايلي بالقاهرة، وكيلاً للكلية اللاهوتية بالأنبا رويس بالعباسية اعتبارًا من العام الدراسي الجديد ٢٠٢١/٢٠،

وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

شكر وتقدير

نقدم خالص الشكر لنيافة **الأنبا مقار** أسقف بلاد الشرقية والعاشر على المجهود الذي بذله في إدارة وكالة الكلية اللاهوتية بالأنبا رويس خلال الأعوام الثلاثة الماضية بكل حب وإخلاص رغم مشغولياته الواسعة في إدارة إيبارشيته وأيضًا اشرافه على الخدمة في قطاع كبير من كندا فضلاً عن دراساته التي يقوم بها.

قرار بابوي رقم ٨-٢٠٢٠

بخصوص تشكيل لجنة لتقييم رسائل الدراسات العليا

يتم تشكيل لجنة لتقييم رسائل الدراسات العليا المقدمة من خلال معاهدنا اللاهوتية، وتختص هذه اللجنة بالتنسيق ومنح «شهادة الصلاحية» لأي متقدم برسالة علمية. ويرأس هذه اللجنة **قداسة البابا** وعضوية:

١- الأستاذ الدكتور/ **رسمي عبد الملك**.

٢- الأستاذ الدكتور/ **سعيد حكيم**.

٣- الأستاذ الدكتور/ **إسحاق عجبان**.

وتباشر هذه اللجنة عملها من بداية العام الدراسي الجديد ٢٠٢١/٢٠.

وعلى ابن الطاقة تحل البركة.

أكاديمية «TEACH» تبدأ نشاطها

بدأت الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي The European Academy for Coptic Heritage في لندن نشاطها وأصدرت فيلمًا تعريفيًا بالأكاديمية التي يشارك فيها الآباء الأساقفة في أوروبا برئاسة قداسة البابا ويقوم بمسئولية التنسيق البروفيسور ميشيل حنين.

دورات الفنون والإبداع المكثفة من أسقفية الشباب عبر تطبيق «زووم»

نظمت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب ومهرجان الكرازة المرقسية، في الفترة من التاسع والعشرين من يونيو الماضي وحتى الثاني من يوليو الجاري، دورات الفنون والإبداع المكثفة تحت شعار: «روح وحياة ٢»، وذلك على شبكة الإنترنت من خلال برنامج zoom، وصفحة مدرسة المبدعين على facebook، إلى جانب عدد من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي. شارك في فعاليات الدورات بمحاضرة يومية نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، كما حاضر فيها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، وعدد من الخدام. واشتملت الدورات على ورش تدريبية مكثفة في المجالات التالية: المسرح، الموسيقى والكورال، الفنون التشكيلية:، الابتكارات الهندسية والعلمية، الأدب. وتضمنت الورش نقاطًا عملية ومناقشات في كل تخصص، أشرف عليها متخصصون في هذه المجالات، كما اشتملت على أمسية موسيقى وترانيم أونلاين.

ومن المقرر أن تقام دورات مماثلة خلال الفترة المقبلة، لمنح الفرصة للراغبين من أبناء الكنيسة في الاستفادة من المحتوى المقدم في هذه الدورات بمختلف تخصصاتها، وذلك بعد الإقبال الكبير الذي شهدته الدورات الأخيرة، والتي شارك فيها ما يقرب من ١٩٠٠٠ شخص.

نيافة الأنبا يوسف يبدأ تدريس المشورة بكلية القديس اكليمنضس في إندونيسيا

بدأ نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، تدريس مادة المشورة المسيحية، لطلاب كلية القديس أكليمنضس (St. Clement college) القبطية اللاهوتية في منطقة بكاسي بإندونيسيا، عبر الإنترنت عن طريق تقنية الفيديو كونفرانس، وتتبع هذه الكلية إيبارشية سيدني.

يحتمل الله كل ضعفات البشر، لكنه لن يسمح بترك الإنسان الدائم التذمر بدون تأديب. (القديس ماراسحق السرياني)

سيامة كاهنين جديدين بإيبارشية لندن

في يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا آنجيلوس أسقف لندن وتوابعها، بسيامة كاهنين جديدين للخدمة بالإيبارشية وهما: (١) القس أنطوني كاهنًا على كنيسة سان مارك، (٢) القس مايكل كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس. وهذه هي أول سيامة كهنوتية منذ تأسيس الإيبارشية في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٧م، وتجليس نيافة الأنبا آنجيلوس أسقفًا عليها. خالص تهانينا لنيافة الأنبا آنجيلوس والكاهنين الجديدين ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وأفراد الشعب.

حفل تكريم السفير المصري بهولندا بالمركز الثقافي القبطي بأمستردام

أقامت إيبارشية هولندا حفل تكريم للسفير أمجد عبد الغفار سفير جمهورية مصر العربية بهولندا، وذلك بمناسبة نهاية خدمة سيادته في السفارة المصرية في لاهاي. كان على رأس الاحتفال الذي أقيم مساء يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، نيافة الأنبا أرساني أسقف الإيبارشية وعدد من الآباء الكهنة ولفيف من الشخصيات العامة من المصريين، والوزير المفوض إيهاب سليمان والقنصل العام بالسفارة المستشار حازم فوزي وأعضاء البعثة الدبلوماسية، ومدير شركة مصر للطيران ياسر موسى. وقدم نيافة الأنبا أرساني في كلمته الشكر لسعادة السفير على ما قدمه للجالية المصرية في المملكة الهولندية، من خدمات وتسهيلات خلال فترة رئاسته للبعثة، واختتم بتقديم هدية تذكارية للضيف المحتفى به.

✝✝✝

نياحة الراهب القمص آنجيلوس الأنطوني

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ١٤ يوليو ٢٠٢٠م، **الراهب القمص آنجيلوس الأنطوني**، مؤسس دير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة والأب الروحي لرهبانه، عن عمر تجاوز ٨٩ سنة، حيث وُلِد في ٢٥ يونيو ١٩٣١م، وقضى في حياة الرهبنة ما يزيد عن ٦٦ سنة حيث ترهب في ٢٨ يونيو ١٩٥٤م بدير القديس الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية، وخدم في القدس، وفي قرية صفط الشرقية بالمنيا لسنوات عديدة.

أقيمت صلوات تجنيزه يوم الأربعاء ١٥ يوليو ٢٠٢٠م، بدير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، بحضور أصحاب النيافة: **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، **والأنبا مارتيروس** الأسقف العام لقطاع كنائس شرق السكة الحديد، بالقاهرة، **والأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا صليب** أسقف ميت غمر، **والأنبا ساويرس** الأسقف العام المشرف على أديرة القديس الأنبا موسى بالعلمين والشهيد مار بقطر بالخطاطبة والقديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا يسطس، ونيافة الأنبا ساويرس، ولمجمع الآباء رهبان دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، في نياحة القمص آنجيلوس الأنطوني.**

نياحة القمص إشعياء ميخائيل

كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحي الظاهر

رقد في الرب يوم الأحد ١٢ يوليو ٢٠٢٠م، بشيخوخة صالحة، **القمص إشعياء ميخائيل**، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بحي الظاهر، بالقاهرة، بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٥٠ سنة، إثر إصابته بفيروس كورونا. وُلِد الأب المتنيح يوم ٢٨ أغسطس ١٩٤١م، وسيم كاهنًا في ١٠ أبريل ١٩٧٠م، ورُسِم قمصًا في ١٤ نوفمبر ١٩٧٥م. حصل على درجة الماجستير من معهد الرعاية والتربية عن رسالته بعنوان «الفكر الرعوي لقداسة البابا شنوده الثالث واحتياجات العصر»، كما حصل على درجة الدكتوراة في الرعاية الأسرية من المعهد ذاته، وله العديد من الكتب التربوية والعظات التعليمية، حيث ساهم مع جيله في تلمذة عدة أجيال من الشباب والخدام بالكنيسة القبطية. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في الثالثة من مساء يوم نياحته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، وللآباء كهنة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر، ولأسرته وكل محبيه.**

نياحة القمص صموئيل أنطون

من إيبارشية طنطا

رقد في الرب يوم الخميس ٩ يوليو ٢٠٢٠م، بشيخوخة صالحة، **القمص صموئيل أنطون** كاهن كنيسة القديسة دميانة والأنبا بيشوي بمدينة طنطا، بعد أن خدم المذبح المقدس ما يقرب من أربعين سنة، وعن عمرٍ امتد لحوالي ٧٤ سنة، حيث وُلِد في الأول من سبتمبر ١٩٤٦م، وسيم كاهنًا بيد مثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية السابق يوم ١ سبتمبر ١٩٨٠م، وتمت رسامته قمصًا يوم ١٤ مايو ١٩٩٣م بيد نيافة الأنبا بولا مطران طنطا الحالي. وأقيمت صلوات تجنيزه يوم نياحته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

نياحة تاسوني ماريا

مسئولة بيت التكريس بطنطا

رقدت في الرب يوم الاثنين ١٣ يوليو ٢٠٢٠م، **تاسوني ماريا عوض**، مسئولة بيت المكرسات التابع لإيبارشية طنطا، عن عمر تجاوز ٧٨ سنة. وُلِدت في الأول من يناير ١٩٤٢م، وقضت «تاسوني ماريا» في خدمة التكريس ما يقرب من ٢٨ عامًا حيث تم تكريسها في ١٤ أغسطس ١٩٩٢م، وحصلت على درجة الدياكونة (الشماسة الكاملة) يوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٧م. وأقيمت صلوات تجنيزها في الثانية من ظهر يوم نياحتها بكنيسة الشهيد أبي سيفين بطنطا. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بولا مطران طنطا، ولمجمع مكرسات الإيبارشية، ولأسرتها وكل محبيها.**

نياحة الشماس حلمي عازر بباوي

والد نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ٢١ يوليو ٢٠٢٠م، الأرخن الشماس **حلمي عازر بباوي**، والد نيافة **الأنبا مرقوريوس** أسقف جرجا وتوابعها. وتمت الصلاة عليه في اليوم التالي بدير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقوريوس وكل أفراد الأسرة المباركة.**

يدعو بولس عقوبتنا تأديبًا، لأنها هي تحذير أكثر منها إدانة، إنها للشفاء أكثر منها للانتقام، للتصليح أكثر منها للعقوبة. (القديس يوحنا ذهبي الفم)

كما يَشتاقُ الإيّل (١)

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال الصعيد
metropolitanpakhom@yahoo.com

المزمور الثاني والأربعون هو أحد المزامير المعزية التي لا نكرّرها في صلوات الأجبية اليومية، لكنه مزمور تحمل كلماته لنا الكثير من التعزيات وقت الضيق والآلام. ففي الآلام هناك من تصغر نفسه ويكتئب، وهناك من تقوده الآلام إلى شوق أكثر إلى الله!!!

والإيل نوع من الغزلان تتميز بعدوها السريع، وبشوقها الدائم وبحثها الناجح عن أماكن المياه، وأيضًا يميزها نجاحها الدائم في مواجهة الأفاعي والتغلُّب عليها. فالإيل يستطيع أن يعدو بسرعة ويهاجم الأفاعي ويقتلها، وهذا يتركه في عرق وعطش، فيعدو بسرعة إلى أماكن المياه (والماء في الكتاب المقدس هو إشارة للروح القدس الذي قال عنه الرب يسوع: «من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي» (يو٧: ٣٨)). أخيرًا يميّز الإيل أنها تتحرك في جماعات مستندة على بعضها البعض، كعلامة حب واحتمال للأخوة، فكل فرد في الجماعة يهتم بسلامة إخوته لكيما يعبروا الطريق معا!

والمزمور يمثل شوق الإنسان إلى الله –رغم كل الآلام– بشوق الإيل إلى جداول المياه.

كما يَشتاقُ الإيّلُ إلَى جَداوِلِ المياهِ، هكذا تشتاقُ نَفسي إلَيكَ يا اللهُ. عَطِشَتْ نَفسي إلَى اللهِ، إلَى الإلهِ الحَيّ: فالإنسان يقابل في حياته العديد من الأفاعي وهي تمثل حروب الشياطين، وهي على أنواع شتى، بعضها شر ظاهر وبعضها ذات بريق ملفت، لكن الإنسان الروحي لا ينخدع أبدًا بنعومة ملمس الأفاعي ولا بجمال شكلها، ولا يخشى الآلام التي تسبّبها له هذه الحروب، لكنها يواجهها ويهزمها جميعًا، ولا تزيده هذه الحروب والآلام إلّا شوقًا إلى الرب وفرحًا به.

مَتَى أجيءُ وأتَراءَى قُدّامَ اللهِ؟: وهذا هو شوق الإنسان الروحي، إنه يشتاق إلى أيّ وقت يصلي فيه، أو يخدم الآخرين، أو يسأل عن إخوته، فهذه كلها هي عمل للوجود في محضر الله. فالآلام لا تزيد المسيحي سوى شوق إلى الله ومحبة لإخوته!!!

صارَتْ لي دُموعي خُبزًا نهارًا وليلًا: والخبز مهما كان يابسًا فهو موضوع شبع لصاحبه، فالإنسان المتمتّع بتعزيات الله تتحول ضيقات النهار –مهما كانت– إلى موضوع تعزيات ليلًا، إذ يضعها بدموع أمام الله في الصلاة، فالإنسان الروحي تتحول علاقته بالرب إلى علاقة شوق واختبار، فهو لا يعتبر صلواته واجبًا ثقيلًا عليه، بل يشتاق أن يجلس إلى الله وتكون آلام النهار خبز لليل، وما يصنعه معه الرب نهارًا يكون تعزية له ليلًا.

إذ قيلَ لي كُلَّ يومٍ: «أينَ إلهُكَ؟»: وهذا ما يحدث في كثير من الأحيان، إذ يعيّرنا البشر: هذا هو إلهكم يترككم للآلام! لكن من يتأثر بكلام الناس لا يمكنه أن يحوّل آلام النهار إلى تعزية.

هذِهِ أذكُرُها فأسكُبُ نَفسي عَلَيَّ: هذا هو رد فعل الإنسان الروحي تجاه الآلام وتعييرات الآخرين. أنا أتذكر تعيير العدو (الشيطان) لي، ولا أدع آلامي تلهيني، ولا تجعلني أتذمّر على الرب، بل أتخلّى عن ذاتي، ولا تصير نفسي ثمينة عندي، ولا أترك محبتي لذاتي تجعلني أضطرب، بل أتذكر ضعفاتي وخطاياي، وأقول لنفسي إنني مستحق للآلام، وأقدم توبة عن كل ضعفاتي، فتتحول آلامي إلى سبب للقائي مع الرب والتعزية به.

تطلبونني فتجدونني

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

تعودنا أن نطلب من الله لا أن نطلب الله نفسه، ولعل السبب في فهم كلمة الله بطريقة خاطئة «ادعُني في يوم الضيق، أنقذك فتمجدني» (مز ٥٠: ١٥)، وكذلك قول الرب لتلاميذه: «إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي، اطلبوا فتأخذوا ليكون فرحكم كاملًا» (يو١٦: ٢٤).. وكأن قصد الله أن يعطي أشياء يحتاجها الإنسان كالصحة والمال والنسل الصالح والنجاح الاجتماعي وغير ذلك الكثير، ولكن عاتب السيد المسيح الجموع حين تجمعوا حوله بعد أن أشبعهم بالخمس خبزات والسمكتين قائلًا: «الحق الحق أقول لكم: أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات، بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم» (يو٦: ٢٦)، وكذلك قوله: «إلى الآن لم تطلبوا شيئًا باسمي، اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملًا» (يو١٦: ٢٤). ويعلق القديس أغسطينوس: "يعرف الرب يسوع أن النفس البشرية خُلِقت على صورته، لا تقدر أن تشبع إلّا به وحده، لذلك يقول «ليكون فرحكم كاملًا».“

ومدلول هذا أن البشر كخليقة الله يحتاجونه أكثر ما يحتاجون منه. صحيح السيد يقول: «اسألوا تُعطَوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يُفتَح لكم. لأن كل مَنْ يسأل يأخذ، ومَنْ يطلب يجد، ومَنْ يقرع يُفتَح له» (مت٧: ٧). ويقول القديس أغسطينوس: "لو طلب رجل أعرج الشفاء دون العلاقة الشخصية معه ممكن أن ينتفع بالشفاء، لكن سيستخدم أرجله لطريق منحرف، لكن بمعرفة الله الشافي يستخدم الشفاء لطريق صالح". لذلك قال الرب لتلاميذه: «اطلبوا أولًا ملكوت الله وبرّه، وهذه كلها تُزاد لكم... فلا تهتموا للغد لأن الغد يهتم بما لنفسه، يكفي اليوم شره».

لذا ينبغي أن نفهم أن الله مهتم بنا، ويدبّر كل احتياجاتنا، وهو لا ينتظر منّا أن نطلب لكي يعطي، ولكنه يريد أن نطلبه هو لأن الغد في يده هو. فإذا وُجِد الله في حياتي، فسيدبّر كل الأمور لخيري. ودائمًا يشير الغد إلى المستقبل المجهول عند الإنسان لكن ليس عند الله، فإذا تمتع الإنسان بوجود الله فسيأمن المجهول ويشعر بالأمان والطمأنينة القلبية. والعجيب أن هذا الأمر كان مطلب الإنسان في المزمور «إنما الله انتظرت نفسي، من قِبَله خلاصي، إنما هو صخرتي وخلاصي، ملجأي فلا أتزعزع» (مز٦٢: ١). وهنا تشبيه الله بصخرة قوية يدل على أهمية ذلك كأساس قوي لحياة الإنسان كلها، بكل ما فيها من احتياجات وأعمال وعلاقات اجتماعية وروحية وحتى المادية.

حقًا إنه الإيمان والثقة في الله ووجوده في حياة الإنسان. ولعل تلاقي احتياج الإنسان لله، واهتمام الله بالإنسان، يتحققان في ممارسات روحية هامة مثل السهر للصلاة ودوام العلاقة بالله «اصحوا واسهروا لأن إبليس عدوكم يجول كأسدٍ زائرٍ... فقاوموه راسخين في الإيمان» (١بط٥: ٨). والقديس أغسطينوس يقول: "أهمية أن يلجأ الإنسان للصلاة بإيمان ليُلقي من فوق قلعة الصلاة كلّ شر ويتقدم نحو الخير، وفي تقدمه نحو المستقبل يتمسك بشرائع الله المقدسة ووصاياه، ليضيء طريقه بنور كلمة الله، ويقول مع المرتل: «لو لم تكن شريعتك تلاوتي لهلكت حينئذ في مذلتي» (مز١١٩)". ويقول القديس أفرآم السرياني: "إن رأيت الذين يبنون البيوت قُل في نفسك: إن هؤلاء يحرصون لإتمام بيوت مؤقتة، فلماذا أنا أتهاون في وصايا الله لأربح المساكن العلوية في الأبدية السعيدة".

ما أحوجنا لنقاوة القلب لكي نتمسك بأمور الله فنستحق أن نعاينه في الأبدية مسبّحين كل حين غنى مراحم الله ونعمته الجزيلة وإحساناته اليومية ومواقفه في حياتنا اليومية.

يختفي الله في وصاياه، فمن يطلبه يجده فيها. لا تقل إني أتممت الوصايا ولم أجد الرب، لأن من يبحث عنه بحق يجد سلامًا. (القديس مرقس الناسك)

"إذا أرضت الرب طرق إنسان جعل أعداءه أيضًا يسالمونه" (١)

(أم ١٦: ٧)

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

تنطبق هذه المقولة تمامًا على الآباء الرسل الذين أرضوا الرب بأعمالهم الصالحة، وجالوا يكرزون بكلمة الإنجيل في كل العالم حسب أمر الرب: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مر ١٦: ١٥)، مضحّين بحياتهم من أجل المسيح. تعرّضوا لاضطهادات كثيرة من اليهود ومن الأمم، وكان الرب يسندهم وينقذهم، ويدبّر لهم مَن يدافع عنهم ويحميهم من المؤامرات والمخاطر، رغم أن هؤلاء المدافعين ليسوا مسيحيين وليسوا أصدقاء للرسل، وإنما بعضهم يهود وبعضهم وثنيين من أعداء المسيحية، لكي تكمل عليهم آية الحكيم سليمان «إِذَا أَرْضَتِ الرَّبَّ طُرُقُ إِنْسَانٍ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يُسَالِمُونَهُ» (أم ١٦: ٧).

وإليك بعض الأمثلة:

١) لما جرت على أيدي الرسل آيات وعجائب كثيرة في الشعب، وكان ينضم كل يوم إلى الكنيسة جماهير كثيرة من رجال ونساء (أع٥: ١٢-١٤)، امتلأ رئيس الكهنة اليهودي وحزبه من الصدوقيين بالغيرة وقبضوا على الرسل وألقوهم في السجن، ولما قدموهم للمحاكمة وجعلوا يتشاورون أن يقتلوهم ويقضوا على الكنيسة في مهدها، قام -بتدبير إلهي- عضو كبير في مجمع السنهدريم اسمه غمالائيل ودافع عن الرسل وقال للمجمع: «أيها الرجال الإسرائيليون احترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس فيما أنتم مزمعون أن تفعلوا... فانقادوا إليه ودعوا الرسل وجلدوهم (بدل القتل) وأوصوهم أن لا يتكلموا باسم يسوع ثم أطلقوهم» (أع٥: ٣٣-٤٠)، وهكذا نجا الرسل ومعهم الكنيسة كلها وازدادت نموًا وانتشارًا.

٢) ذهب بولس إلى كورنثوس وكان يخدم ويبشر اليهود واليونانيين ويشهد للمسيح، وكثيرون من الكورنثيين لما سمعوا آمنوا واعتمدوا (أع١٨: ٨)، فقام اليهود بنفس واحدة وقبضوا على بولس وأتوا به إلى كرسي الولاية أمام غاليون الوالي العادل، وقدموا ضده شكاوى كثيرة، ولكن غاليون الوالي الوثني دافع عنه ضد اليهود وطردهم من الكرسي (أع١٨: ١٦)، وهكذا نجا بولس من مؤامرة اليهود بفضل غاليون والي كورنثوس الوثني.

٣) جاء بولس الرسول إلى أورشاليم ومعه صدقات كنائس الأمم لفقراء أورشاليم، ودخل إلى الهيكل ليصلي ويوفي ما عليه من نذور، فقبض عليه اليهود وهم يصرخون «يا أيها الرجال الإسرائيليون أعينوا، هذا هو الرجل الذي يعلّم الجميع في كل مكان ضد الشعب والناموس وهذا الموضع (الهيكل)». فهاجوا عليه كلهم ونزلوا عليه ضربًا طالبين أن يقتلوه، فسمع الخبر الضابط الروماني كلوديوس ليسياس أمير الكتيبة المكلفة بحراسة الهيكل وأورشاليم، فللوقت أخذ العسكر وقواد مئات وركض إليهم، فلما رأوا الأمير والعسكر كفّوا عن ضرب بولس (أع ٢١)، وهكذا خلصه من أيديهم وأخذه معه إلى المعسكر لحمايته منهم.

الإنسان ونضوج الإرادة

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

من محبة الله للإنسان أنه خلقه حرًا، فالحرية هي جوهر الحب، ولو حبسنا الإنسان في قصر ذهبي، فسوف يتوق إلى الحرية، لأنها أساسية للإحساس بالوجود، وبالحياة.

لذلك تتنوع إرادة الإنسان.. فهناك إنسان إرادته **رافضة**.. آخر **مراوغة**.. آخر **ساخطة**.. وآخر **مستسلمة**.. ولآخر **راضية**.. وآخر **متوافقة**.. وآخر **مبذولة**.

١- **إرادة رافضة:** يصوغها الكتاب بقوله:

+ **«بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ لاَ نُسَرُّ» (أي ٢١: ١٤).**

+ **«فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ» (لو ٧: ٣٠).**

+ **«إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ» (يو ١: ١١).**

+ **«كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ.. وَلَمْ تُرِيدُوا» (مت٢٣: ٣٧).**

+ **«تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْقُرُوا لأَنْفُسِهِمْ أَبْآرًا، أَبْآرًا مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً» (إر ٢: ١٣).**

هذه كلها ارادات رافضة لمشورة الله المخلصة.

٢- **إرادة مراوغة:** مثل **فيلكس** عندما قال للقديس **بولس الرسول: «الآنَ فَاذْهَبْ وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتٍ أَسْتَدْعِيكَ»** (أع ٢٤: ٢٥)... وهكذا أجّل ايمانه وتوبته!!

٣- **إرادة ساخطة:** متذمرة وساخطة على ما يحدث... ولا تشعر بأي رضى داخلي!! **«فتذمر الشعب على موسى قائلين ماذا نشرب؟»** (خر ١٥: ٢٢-٢٤).

٤- **إرادة مستسلمة:** إنسان يقول: هذا قضاء وقدر.. ربنا عايز كده.. فهو يقول للشيء كن فيكون.. ولكن بداخل هذا الإنسان تذمر وسخط!! مثل يونان **«فقال لهم: خذوني واطرحوني في البحر فيسكن البحر عنكم» (يون ١: ١٢).**

٥- **إرادة راضية:** إنسان يقول ربنا **بيحبني.. ولابد هناك خير في هذا**، مثل **القديس بولس الرسول: «سَلَّمْنَا، فَصِرْنَا نُحْمَلُ»** (أع٢٧: ١٥).

٦- **إرادة متوافقة:** إنسان يشعر أن هذا الأمر **للخير فيما بعد** .. بدون غضب أو سخط أو ألم .. **إنما يقبله بفرح**.. مؤمنًا بعمل الله، كما علمنا قداسة البابا شنوده الثالث أن: **(كله للخير)**، وتظهر في قول **يوسف** لإخوته: **«لأنه لاستبقاء حياة أرسلني الله قدامكم»** (تك٤٥: ٥).

٧- **إرادة مبذولة أو مصلوبة:** هنا الفأأأأرح كامل.. فالبذل الكامل للإرادة يقطع المشيئة الذاتية، التي كثيرًا ما تكون ضارة! وكما قال السيد المسيح: **«لِتَكُنْ لاَ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ»** (لو ٢٢: ٤٢).

ختامًا: إن ترك القيادة والإدارة لله بالكامل، يجعله يتصرف هو بمحبة واقتدار!!.. وكل هذا يحتاج إلى موت الذات..

نطلب من ربنا أن يمنحنا هذا النضوج...

«اَلْبَطِيءُ الْغَضَبِ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَمَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً.» (أمثال ١٦: ٣٢)

الشبع الداخلي

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

تكلمنا فيما سبق عن «الجمال الداخلي» لأمنا الطاهرة القديسة مريم العذراء.. واليوم نود أن نتكلم عن فضيلة أخرى من المجد الداخلي.. وهي الشبع الداخلي.. وهو على الأقل:

(١) شبع روحي: كانت من صغرها تحيا في الهيكل وسط الصلوات والتسابيح والقراءات الروحية والعظات، لذلك كانت حقا شبعانة روحيًا، لم يستطع العالم أن يغريها أو يشدها إليه.. وهنا نقول لمن يعلّق أخطاءه على الظروف الخارجية: لو كنت شبعانًا من الداخل لن تثيرك أو تشدك هذه الأمور، فالضغط الخارجي يحطم العود الأجوف لا العود المصمت، والمياه تغرق السفينة التي بها عطب أو ثقب. ليتنا نتعلم من يوسف الصديق ودانيال والثلاثة فتية، بل من نوح البار الذي حفظ نفسه وسط كل العالم الشرير. فلنشبع بالصلاة والقراءة الروحية والعظات المقدسة.

(٢) شبع نفسي: حقا ما أصدق قول الكتاب المقدس «النفس الشبعانة تدوس العسل، وللنفس الجائعة كل مُرّ حلو» (أم٢٧:٧). حقًا إن كانت النفس شبعانة فسوف تترفّع عن كل الصغائر والنقائص، فلا تنظر إلى التفاهات ولا تجري وراء الدنايا. شبعها الداخلي يغنيها عن أي شبع خارجي.. فالمال والمقتنيات والشهوات لا تغريها بل تدوس هي عليها. ولكن إن جاعت ستقبل أي شيء يُعرَض عليها حتى ولو كان مُرًّا ستجده حلوًا لأنها فارغة جائعة.. لتشبع نفوسنا بالفضيلة حتى تدوس الخطيئة التي قد تبدو كالعسل.

(٣) شبع عاطفي: كانت أمنا القديسة في حالة شبع عاطفي، كان يملأ قلبها الحب نحو الله والناس، حب الخير للغير، حب الخدمة.. لذلك رأيناها مكرسة للرب، تحب الناس كما فعلت في عرس قانا الجليل، وما زالت تفعل بشفاعتها عن الناس. تحب الخدمة مثلما فعلت مع أليصابات إذ خدمتها ثلاثة أشهر كاملة.. إن الشبع العاطفي يحمي الإنسان ويحفظه من السقوط والانحراف.. لذلك فلنحرص في بيوتنا لنوفّر الحب والحنان ليشبع بهما أفراد الأسرة ولا يبحثون عنه في الخارج.. فالحب داخل الأسرة لا يوجد مثيل له في الخارج.. فهل يوجد حب مخلص أكثر من حب الأب والأم لأبنائهما؟ وهل يوجد حب أخلص من حب الزوج لزوجته والزوجة لرجلها؟ إن الحب الخارجي قد يكون حبًا زائفًا يكون له أغراض ومصالح، وقد لا يدوم ولا يستمر.

(٤) شبع فكري: كانت أمنا القديسة شبعانة فكريًا، ممتلئة من كل فكر صالح، وقد خرج نتاج معرفتها في تسبحتها الجميلة التي قالتها في بيت زكريا وأليصابات. فهي توضّح مدى معرفتها لكثير من أسفار العهد القديم.. لذلك علينا أن نتعلم منها كيف نشبع فكريًا بالقراءة والمعرفة والفهم، فذلك يعطي للإنسان حكمة تحفظه من السقوط في تيارات فكرية خاطئة، فالله قال قديمًا «قد هلك شعبي من عدم المعرفة» (هو٤:٦)، وقال الكتاب المقدس: «الحكمة هي الرأس، فاقتنِ الحكمة، وبكل مقتناك اقتنِ الفهم، ارفعها فتعلّيك، تمجدك إذا اعتنقتها، تعطي رأسك إكليل نعمة، تاج جمال تمنحك» (أم٤:٧-٩)، وقال أحد القديسين: «العقل الفارغ معمل للشيطان»، لذلك لا تترك عقلك فارغًا ليضع الشيطان فيه ما يشاء، بل املأ عقلك بكل ما هو نافع ومفيد لتشبع وترتوي وتُشبع الآخرين أيضًا.

اجتماعيات

«طُوبَى لِمَنْ اِخْتَرْتَهُ وَقَبِلْتَهُ يَا رَبُّ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ إِلَى الأَبَدِ» (مز٦٤:٤)

ببالغ الحزن والأسى تتقدم عائلة صاروفيم بقرية مسرع

بأحرّ التعازى

لسيدنا نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وكل تخومها

في وفاة والده

الأستاذ المحامي/ شاكر سلوانس ميخائيل

راجين من الرب أن يرحمه ويعطيه الراحة الأبدية في فردوس النعيم

✝✝✝

تتقدم أسرة المقدس/ يعقوب عزيز وأولاده بقرية مسرع

بخالص التعازي

لسيدنا نيافة الحبر الجليل الأنبا ثاؤفيلس

أسقف منفلوط وكل تخومها

في وفاة والده

الاستاذ المحامي/ شاكر سلوانس ميخائيل

طالبين من الرب راحة ونياحًا لروحه الطاهرة في أحضان القديسين

✝✝✝

بقلوب تملؤها تعزيات الروح القدس مؤمنة بإن مع المسيح ذاك أفضل جدًا

يتقدم المستشار/ حبشي راجي نائب رئيس محكمة النقض

والأستاذ/ مكرم ميخائيل - وعائلة المرحوم/ راجي حبشي

وعائلة المرحوم/ ميخائيل حبشي - وكل عائلة حبشي بمسرع

بخالص العزاء

لأبينا الأسقف الأنبا ثاؤفليس

أسقف منفلوط

لنياحة والده الأستاذ

المحامي/ شاكر سلوانس ميخائيل

طالبين نياحًا لنفسه البارة النقية في فرودس النعيم مع جميع القديسين

«مَنِ ازْدَرَى بِالْكَلِمَةِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَمَنْ خَشِيَ الْوَصِيَّةَ يُكَافَأُ.» (أمثال ١٣: ١٣)

اجتماعيات

مجمع كهنة ورهبان وشمامسة
ومكرسات وخدام وشعب
إيبارشية منفلوط
يطلبون التعزية من فم
نيافة الحبر الجليل
الأنبا ثاؤفيلس
أسقف الإيبارشية
في انتقال

الأستاذ
شاكر سلوانس ميخائيل
المحامي
والد نيافته
سائلين الرب أن ينيح نفسه في
فردوس النعيم
كما يتقدم نيافة الحبر الجليل
الأنبا ثاؤفيلس
بخالص الشكر لحضرة صاحب
الغبطة والقداسة
البابا تواضروس الثاني
والآباء المطارنه والآباء الأساقفة
لتقديمهم التعزية لنيافته
وكذلك يشكر مجمع الآباء
الرهبان بالدير المحرق
ومجمع رهبان دير الأمير تادرس
الشطبي بمنفلوط
لمشاركتهم أيضًا بالتعزية لنيافته

كنيسة مارمينا العجائبي بطنطا
الكهنة والذياكون والشمامسة
يزفون للسماء
روح أبيهم المحبوب
القمص صموئيل أنطون
كاهن كنيسة الشهيدة دميانة
والقديس الأنبا بيشوي بطنطا
ويطلبون له الأجر السماوي
ويقدمون العزاء
لنيافة أبينا المحبوب
الأنبا بولا
مطران طنطا
وللأسرة الكريمة خالص العزاء

✝✝✝

المسيح قام.. بالحقيقة قام
ذكرى الأربعين
للأب الفاضل المحبوب

أ. صبري عوض غبريال
والد الراهب مكسيموس الأنبا بولا
وأ. ريمون صبري عوض
وتتقدم الأسرة بوافر الشكر للجميع
وبخاصة نيافة الحبر الجليل
الأنبا دانيال
أسقف ورئيس دير الأنبا بولا العامر
ومجمع رهبان الدير
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا ماركوس
أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري
ومجمع راهبات دير القديسة دميانة
بالبراري، والكهنة والشمامسة والشعب
لمشاركتهم الصلاة والعزاء

«جاء العريس والمستعدات دخلن معه
إلى العرس» (مت٢٥: ١٠)
صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا ثاؤفيلس
أسقف منفلوط وتوابعها
مجمع الآباء الكهنة والشمامسة
والمكرسات والخدام والخادمات
وكل شعب الإيبارشية
يتقدمون بخالص العزاء في انتقال
المكرسة المباركة

تاسوني مونيكا
ويلتمسون عزاءً سمائيًا لمجمع
مكرسات الإيبارشية ولأسرتها
وكل محبيها. وطالبين لنفسها البارة
النياح والراحة والنصيب السمائي
مع العذراى الحكيمات

✝✝✝

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات
ولجنة الكنيسة وشعب كنيسة
الشهيدين مار يوحنا الهرقلي
وبيفام خاله بأم القصور – منفلوط
يودعون على رجاء القيامة
الشماس

إبراهيم حبيب حناوي
مرتل الكنيسة وأمين عام الخدمة

وسمعت
صوتًا من السماء
قائلاً لي
طوبى للأموات
الذين
يموتون
في الرب
منذ الآن
نعم يقول الروح
لكي
يستريحوا من أتعابهم
وأعمالهم تتبعهم
(رؤ١٤: ١٣)

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت: 0122 002 1455
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«اَلْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ، وَالْكَلاَمُ الْمُوجِعُ يُهَيِّجُ السَّخَطَ» (أمثال ١٥: ١)

الملك الألفي (١)

الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة

anbaraphael@copticholysynod.org

+ يؤمن بعض المسيحيين، أن السيد المسيح سيجيء على الأرض، ويملك ملكًا زمانيًا، لمدة ألف سنة! ويفسّرون أحداث المجيء الثاني بطريقة معقدة جدًا، يمكن تلخيصها -بحسب رأيهم- في:

١- يأتي المسيح سرًا ليخطف المؤمنين.

٢- يأتي ضد المسيح، تحدث الضيقة العظيمة.

٣- يؤمن بعض اليهود بالمسيح، أثناء الضيقة العظيمة.

٤- يجتمع الأشرار لعمل حرب ضد اليهود الذين آمنوا.

٥- يأتي الرب يسوع ليدمر الأشرار، وينقذ اليهود، ويملك على الأرض لمدة ألف سنة.

٦- حلّ الشيطان من قيوده، والارتداد العظيم، ويصنع الأمم حربًا مع المسيح؛ فيغلب المسيح الشيطان ويطرحه في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت.

٧- المجيء الأخير للدينونة.

+ ونحن - الكنيسة الأرثوذكسية- لا نؤمن بكل هذا التعقيدات، فأحداث مجيء المسيح، والاختطاف، والدينونة العامة، كلها ستحدث في لحظة واحدة، يسبقها كل أحداث ماقبل المجيء الثاني، كما سيتبين في هذا البحث. ونؤمن أن مُلك السيد المسيح (الألفي) على البشر بدأ من يوم الصليب. ولكي ندرك هذه الحقيقة الإيمانية، علينا أن نتتبع القصة من الأول بتدقيق.

١- بسبب خطية آدم، سقط الانسان تحت سلطان الشيطان، والموت، والفساد. «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ... لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!» (رو٥: ١٢ و١٧).

٢- بسبب خضوع الإنسان له، صار الشيطان رئيسًا لهذا العالم وإلهًا لهذا الدهر، ليس عن استحقاق، لكن عن اغتصاب لحق ليس من حقوقه. «الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ» (٢كو٤: ٤)؛ «الآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا الْعَالَمِ. الآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا» (يو١٢: ٣١)؛ «لاَ أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا، لأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ» (يو١٤: ٣٠)؛ «وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ» (يو١٦: ١١). وصار سلطان الشيطان، ليس على البشر فقط، بل وأيضًا على الخليقة كلها. بسبب أن الإنسان هو سيد ورئيس خليقة الله «إِذْ أُخْضِعَتِ الْخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ -لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا- عَلَى الرَّجَاءِ» (رو٨: ٢٠).

٣- جاء السيد المسيح؛ ليحررنا من سلطان الشيطان - فـ: «أسلم ذاته -فداءً عنا- إلى الموت الذي تملّك علينا، هذا الذي كنا مُمسَكين به، مَبيعين من قبل خطايانا» (القداس الباسيلي). ووسيلة هذا التحرير هي الصليب، الذي به أُستُرِدت مملكة الله من الغاصب الظالم «فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا ، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ -خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ- كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ» (عب٢: ١٤-١٥).

- سقط الشيطان، وفقد سلطانه على البشر والخليقة «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» (لو١٠: ١٨)، وهزم المسيح الشيطان، وأشهره جهارًا «وَإِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغُلْفِ جَسَدِكُمْ، أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا ، إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ» (كو٢: ١٣-١٥).

- وصار المسيح ملكًا صالحًا، يملك على قلوب من يقبلونه «الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. أَيْضًا تَثَبَّتَتِ الْمَسْكُونَةُ فَلاَ تَتَزَعْزَعُ. يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالاِسْتِقَامَةِ» (مز٩٦: ١٠)؛ «مَلَكَ الرَّبُّ على خشبة» (النص القبطي من السبعينية).

بمناسبة عيد نياحة القديس كيرلس عمود الدين لهذا الشهر

حول تطهير الأبرص

القس يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو

fryohanna@hotmail.com

من أروع ما قرأت من تفاسير للقدّيس كيرلس الكبير، تعليقه البديع على معجزة تطهير الأبرص، كما جاءت في (لو٥: ١٢-١٦).. اقتطف لحضراتكم في هذا المقال بعض فقراتٍ من كلامه:

+ **إيمان الرجُل الذي اقترب من يسوع يستحقّ كلّ مديح؛ لأنّه يشهد أنّ عمّانوئيل يستطيع أن يتمّم كلّ الأشياء بنجاح، ويسعى للحصول على الشفاء بأمر إلهي منه،** رغم أنّه يَعلَم أنّ مرضه كان عديم الشفاء؛ لأنّ البرَص كانت تعجز أمامه مهارة الأطبّاء. ولكنّه يقول (في نفسه): إنّي أرى الشياطين النجسة تُطرَد بسلطان إلهيّ، وأرى آخرين يُطلَقون أحرارًا من أمراضهم، وأُدرِك أنّ مثل هذه الأمور تتمّ بقوّة إلهيّة لا تُقهَر، وإنّي **أرى أيضًا أنّه صالحٌ، ومستعدّ تمامًا أن يعطف على أولئك الذين يأتون إليه، لذلك فما الذي يمنع أن يُشفِق عليّ أنا أيضًا؟**

* يقول **القدّيس كيرلس،** في تعليقه على **شريعة تطهير الأبرص في العهد القديم** (لا١٤: ١-٧)، عن طريق عصفورين، يُذبَح الواحد في إناءٍ خزفيّ.. ويُغمَس الثاني الحيّ في دم العصفور المذبوح، ويُرشّ على المتطهّر من البرَص سبع مرّات، ثم يُطلَق العصفور الحيّ على وجه الصحراء:

+ هذا المَثَال.. **يُمثِّل لنا السرّ العظيم والمُكرَّم الذي لمخلّصنا،** لأنّ "**الكلمة**" **كان من فوق، أي من الآب، من السماء، ولهذا السّبب من المناسب جدًّا أن يُقارَن بطائر؛** فرغم أنّه نزل لأجل تدبير الخلاص ليأخُذ شكلنا، أي يأخُذ صورة عبد، إلاّ أنّه رغم ذلك كان من فوق.. **نرى المسيح متألّمًا بالجسد حسب الكتب، ولكنّه يظلّ متعاليًا على الآلام. نراه مائتًا في طبيعته البشريّة، ولكنّه حيّ بطبيعته الإلهيّة، لأنّ الكلمة هو الحياة.**

+ **العصفور الحيّ اعتمد في دم العصفور الميّت، وهكذا اصطبغ بالدم. وإذ صار مشتركًا في الآلام، فإنّه أُطلِق حُرًّا إلى الصحراء، وهكذا أيضًا رجع كلمة الله الوحيد إلى السماء مع الجسد الذي اتّحد به.** وكان منظره غريبًا جدًّا في السماء، وجموع الملائكة دُهِشَت حينما رأت ملك الأرض وربّ القدرة مثلنا في الشّكل، وقالوا: "**مَن ذا الآتي من آدوم** -ويعنون بذلك الأرض- **بثيابٍ حُمرٍ من بُصرة**» (إش٦٣: ١)، وتفسير لفظة **بُصرة** هو **جسد.** ثمّ سألوه: ما هذه الجروح في يديك؟ فأجاب: "**هي التي جُرِحتُ بها في بيت أحبّائي**" (زك١٣: ٦). فكما أنّ عودته إلى الحياة من الموت، حينما كشف بقصدٍ حكيم يديه لتوما، أمره أن يلمس آثار المسامير، والفتحة التي في جنبه، هكذا أيضًا حينما وصل إلى السماء، أعطى برهانًا كاملاً للملائكة القدّيسين.. لهذا أراهم ثيابه المصبوغة بالدم، والجروح في يديه..

+ **الذي كان يشير إليه العصفوران هو** (شخص) **واحد فقط، كمتألّم وكحُرّ من الآلام، كمائت وكمَن هو فوق الموت،** وصاعد إلى السماء كباكورة ثانية للطبيعة البشريّة المُتّحدة في عدم فساد؛ لأنّه **صنع لنا طريقًا جديدًا إلى ما هو فوق،** ونحن سنتبعه حينما يحين الوقت.

+ ذَبْحُ أحد العصفورين، بينما العصفور الآخَر **يعتمد في دم المذبوح، ويظلّ هو حُرًّا من الذّبح،** كان هذا إشارة إلى ما سيَحدُث حقيقةً، لأنّ **المسيح مات لأجلنا، ونحن اللذين اعتمدنا في موته، قد خَلُصنا بدمِ نفسِهِ.**

[عن تفسير إنجيل لوقا للقدّيس كيرلّس السكندري - إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيّة - ترجمة الدكتور نصحي عبد الشهيد]

«سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ وَلاَ تَرْهَبْ.» (يوحنا ١٤: ٢٧)

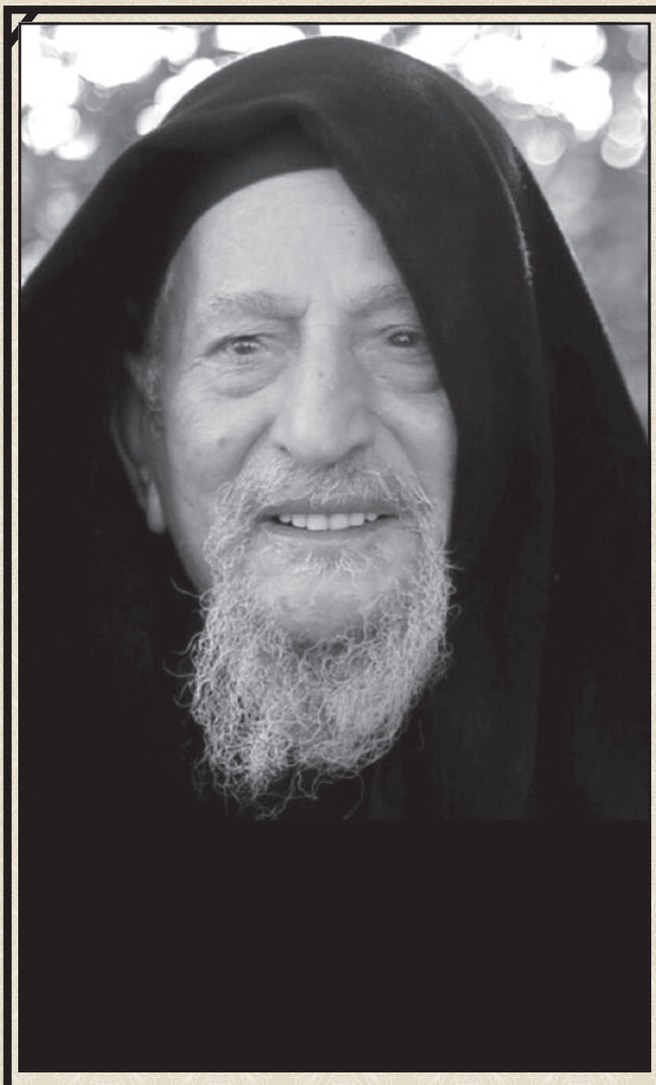

« والفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين
إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور» (دا١٢: ٣)
« نعماً أيها العبد الصالح والأمين... ادخل إلى فرح سيدك » (مت ٢٣: ٢٥)

الأنبا ساويرس

ومجمع دير الشهيد العظيم مار بقطر بالخطاطبة

ينعون

عميد الرهبنة والناسك العابد
أباهم الروحي ومدبر الدير

الراهب القمص أنجيلوس الأنطوني

الذى انتقل إلى الأمجاد السماوية مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٧/١٤ عن عمر يناهز ٨٩ عاماً، قضى ٦٥ عاماً فى الرهبنة وأسس دير مار بقطر بالخطاطبة والذى اعترف به المجمع المقدس فى سنة ٢٠١٧، وقام قداسة البابا تواضروس الثانى بتدشين كنائس الدير فى ٢٠١٨ وكانت حياته حافلة بالعمل والتدبير الروحى والتعمير والصلاة والمحبة والعطاء والاحتمال وخدم فيها بلاده والكنيسة .. وكان مصلياً عابداً له مواهب روحية عديدة، ومرشداً روحياً للآلاف فى مصر والمهجر والذى ترك فينا الغرس المنير من حياة الفضيلة والتقوى التى كان يحياها فصار لنا أيقونة حية نعمل من خلالها كما يقول يشوع ابن سيراخ « أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال »

نطلب من الرب أن ينيح نفس أبينا القمص أنجيلوس الأنطوني
وأن يعطى الرب تعزيات السماء لكل رهبان الدير وكل أبنائه ومحبيه
بصلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

وصاحب النيافة الأنبا ساويرس

الأسقف العام والمشرف العام على الدير

نياحاً لروحه الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات الروح القدس لأسرته ولكل محبيه

«فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ، مُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ.» (رومیه ١٢: ١٢)

مدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان

القس باسيليوس صبحي كنيسة السيدة العذراء بالزيتون
hamaged@yahoo.com

بمناسبة نياحة آخر راهب كان باقيًا على قيد الحياة من الرهبان الذين درسوا بمدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان، وهو الراهب القمص آنجيلوس الأنطوني الذي تنيح مساء الثلاثاء ١٤ يوليو الحالي، أكتب هذه السطور القليلة عن ملخص تاريخ هذه المدرسة العريقة.

البداية:

أسسها البابا يوأنس التاسع عشر الـ١١٣ يوم الاثنين ٤ مارس سنة ١٩٢٩م، لتعليم الرهبان تعليمًا لاهوتيًا، خصوصًا الذين سيُختار منهم من يصلح للأسقفية. وكان مقرها أحد منازل الوقف المحيطة بكنيسة السيدة العذراء بحلوان. حيث تقدم للدراسة فيها ٣٠ راهبًا، أُختير منهم اثنان وعشرون فقط لتبدأ بهم الدراسة في سنتها الأولى.

وأسند البابا يوأنس الإشراف عليها للراهب القمص ميساك موسى المنشاوي الأنبا بولا، وكيل أوقاف دير الأنبا بولا بالقاهرة (الأنبا أرسانيوس الثاني رئيس الدير لاحقًا)، والذي أدار المدرسة بمهارة لمدة ثلاث سنوات (١٩٢٩-١٩٣٣م). ثم أدارها بعده القمص باسيليوس البرموسي، ثم القمص عوض الأخميمي البرموسي، ثم القمص غبريال الشنراوي المحرقي.

بينما أسند قداسة البابا يوأنس نظارة المدرسة للشماس ميخائيل مينا الإكليريكي، الذي صار فيما بعد راهبًا في دير البرموس بنفس الاسم. وظل في خدمتها حتى تنيح في ٧ أغسطس ١٩٥٦م. وخلفه في نظارتها المتنيح الراهب القس أغابيوس البرموسي ابن أخيه حتى سنة ١٩٦١م، الذي كان يُدرِّس فيها منذ سنة ١٩٤٦م الفلسفة واللغة الفرنسية.

وكان البابا يوأنس التاسع عشر حريصًا أن يزور تلك المدرسة بين الحين والآخر، لكي يحثّ أبناءه الرهبان على تحصيل العلم والتفوق فيه. غير أن الأمور لم تَسِر على ما يُرام. ففي سنة ١٩٤٠م اجتمع الأنبا ثاؤفيلس مطران القدس وناظر دير الأنبا أنطونيوس، والقمص فلتاؤس مرقس السرياني رئيس دير السريان، والقمص ميساك موسى الأنبا بولا رئيس دير الأنبا بولا، وتقدموا بشكوى للبابا يوأنس، وعرضوا عليه مشاكل المدرسة الإدارية وضعف مستوى التعلم بها بالإضافة لكثرة نفقاتها. فاستدعى ناظرها القمص ميخائيل مينا البرموسي وعرض عليه الشكوى، فقرر وقتها الناظر الاستغناء من عدد من المدرسين لتوفير النفقات، والاستعانة بابن أخيه السيد أنطونيوس عبد المسيح (القس أغابيوس البرموسي، لاحقًا) لتدريس أكثر من مادة بنفقات أقل.

اقتراح رسامة أسقف للتعليم اللاهوتي:

وتناول المجلس من يصلحون لإدارة المدرسة إذا تخلّى عنها ناظرها... فاجتمعت كلمتهم على أن يكون الناظر العتيد، حبرًا برتبة الأسقفية، يختاره غبطة البابا من بين مطارنة الإبرشيات. وإذا تعذّر الأمر في ذلك، فليُرسَم لها أسقف من الرهبان يديرها ويدير المدرسة الإكليريكية معها. وهكذا نشأت الفكرة الأولى لتأسيس أسقفية عامة للتعليم، والتي نُفِّذت بالفعل في عهد القديس البابا كيرلس السادس برسامة مثلث الرحمات الأنبا شنوده (قداسة البابا شنوده الثالث فيما بعد) أسقفًا للتعليم في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م.

تجديد الطلب في عهد البابا يوساب الثاني سنة ١٩٤٨:

وفي سنة ١٩٤٨م تجدد الطلب مرة أخرى، فرشح بعض المطارنة، الأنبا لوكاس مطران منفلوط لأنه في خلال خدمته للإيبارشية أدار المدارس التابعة لمطرانيته إدارة ناجحة. وقد أنشأ مدرسة لاهوتية في إيبارشيته. يليه أنبا ميخائيل مطران أسيوط الذي شهد له قداسة البابا يوساب بالثقافة والإدارة الحازمة. فالأنبا كيرلس مطران قنا لأنه يدير مدارس ثانوية ناجحة. ثم أنبا أرسانيوس (الثاني) أسقف دير الأنبا بولا وقد كانت إدارته لهذه المدرسة اللاهوتية بحلوان مضرب الأمثال في الدقة والنظام. والأنبا مرقس مطران أبو تيج وكان يدير مدارس ثانوية ناجحة في إيبارشيته فضلًا على أنه من أوائل خريجي هذا المدرسة الذين رُسِموا مطارنة. والأنبا باخوميوس أسقف الدير المحرق لأنه أدار مدرسة لاهوتية بديره قبل الأسقفية، كما عرف عنه التبحُّر في علم اللاهوت. وكذلك سميه أسقف النوبة وأم درمان الذي أدار هذه المدرسة حينما كان طالبًا بها إدارة صالحة.

أما الرهبان، فقد أجمع المطارنة وقتها على ترشيح حضرات الآباء: القمص صموئيل تاوضروس السرياني والقمص فرنسيس البرموسي والقمص متياس الأنطوني سكرتير قداسة البابا (الأنبا يوأنس مطران الجيزة والقليوبية ومركز قويسنا، لاحقًا) والقمص أيوب الأنبا بيشوي السكرتير المساعد (الأنبا مرقس أسقف جنوب أفريقيا، لاحقًا). والقمص متى جندي المحرقي (الأنبا بطرس مطران أخميم وساقلته، لاحقًا)، الذي كان طالبًا بالسنة النهائية بالمدرسة وقتها.

تشكيل لجنة لرفع مستوى المدرسة:

أصدر المجمع المقدس المنعقد برئاسة البابا يوساب الثاني وبحضور كل المطارنة والأساقفة بتاريخ أول أكتوبر ١٩٥٢م، قرارًا بتشكيل لجنة للعمل على رفع مستوى المدرسة، وأعضاء اللجنة هم: أنبا ميخائيل مطران أسيوط وأنبا باخوميوس أسقف الدير المحرق وأنبا غبريال أسقف دير أنبا أنطونيوس. غير أن تلك المجهودات لم تسعف المدرسة، فبعد أن استمرت في العمل نيفًا وثلاثين سنة، تعطلت سنة ١٩٦١م، وأُجلِي الرهبان عنها، وجُعِلت غرفها نزلاً للطلبة المغتربين وبعض موظفي المصانع القريبة من حلوان.

من مشاهير خريجي المدرسة:

تتلمذ في هذه المدرسة عدد غير قليل من أحبار الكنيسة خلال القرن العشرين، على رأسهم القديس البابا كيرلس السادس الـ١١٦، والأنبا مرقس مطران أبوتيج وطهطا، الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، والأنبا كيرلس مطران البلينا، والأنبا ثاوفيلس رئيس دير السريان، والأنبا أنطونيوس مطران سوهاج والمنشأة، والأنبا بطرس مطران أخميم وساقلته، والأنبا مينا مطران جرجا، والأنبا مكسيموس مطران القليوبية ومركز قويسنا، والأنبا أسطفانوس مطران أمدرمان وعطبرة، والأنبا مكاريوس أسقف قنا ونقاده وقوص، والأنبا فيلبس مطران الدقهلية وبلاد الشرقية، وغيرهم الكثيرون.

ليهبنا الله ألا يزحف البرود إلى قلبنا، فإننا لا نرتكب خطية إلا بعد أن تبرد المحبة. (القديس جيروم)

كاتدرائية آجيا صوفيا
شاهدة على تقلبات التاريخ

isaacagpan@yahoo.com

د.م/ إسحق إبراهيم عجبان
عميد معهد الدراسات القبطية

إن أردنا أن نعرف تاريخ الألفيْ سنة الأخيرتين من تاريخ العالم، من القرن الرابع إلى القرن الحادي والعشرين، فما علينا إلّا أن نقرأ الأحداث التي مرت بها «كاتدرائية آجيا صوفيا»، ومن خلال قراءة هذه الأحداث ندرك كثيرًا من مراحل التاريخ؛ لقد مرَّت أحداث التاريخ من هنا، وترك كلٌّ منها بصمته على هذه الجدران... ولو تحدثت هذه الجدران ستحكي لنا الكثير من صروف الزمان وتقلباته.

كاتدرائية آجيا صوفيا تقع على الضفة الأوربية من القسطنطينية (حاليًا اسطنبول عاصمة تركيا)، وظلت كاتدرائية لمدة ١٠٩٤ سنة، منذ افتتاحها للصلاة ١٥ فبراير ٣٦٠م (أي منذ ١٦٦٠ عامًا) إلى آخر صلاة مسيحية فيها يوم ٢٩ مايو ١٤٥٣م. ثم تحولت إلى مسجد سنة ١٤٥٣م على يد العثمانيين، وظلت مسجدًا لمدة ٤٨٢ سنة.. وبعدها تحولت إلى متحف ديني سنة ١٩٣٥م على يد كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة، وظلت متحفًا لمدة ٨٥ سنة.

الاسم آجيا صوفيا من اليونانية Ἁγία Σοφία، وهناك رأي يرجع بالتسمية نسبة لقديسة مصرية قبطية اسمها صوفيا، من شهيدات المسيحية المبكرة في مصر، وحسب سنكسار الكنيسة القبطية (تحت يوم ٥ توت)، أنها من مدينة منف واحتملت عذابات شديدة، واُستُشهدت في مصر، وكانت معجزات عظيمة تحدث من جسدها، وطلب الإمبرطور قسطنطين ووالدته الملكة هيلانه أن يحضروا جسدها للقسطنطينية، وبنى لها كنيسة عظيمة هناك. والاسم صوفيا معناه الحكمة، وقد تُرجِمت آجيا صوفيا إلى الحكمة المقدسة. وممّا ورد أيضًا في بعض المصادر أنها إحدى الكنائس التي أنشأها قسطنطين الكبير لكي تحمل صفات إلهية ومنها: آجيا صوفيا (الحكمة المقدسة)، وآجيا ايريني (السلام المقدس)، وكانتا هما الكاتدرائية الرئيسية للعاصمة ومقر بطريركية القسطنطينية.. وكانتا متقاربتين في المكان، وفي بعض الفترات كان عمل رجال الاكليروس مشتركًا بينهما..

وقد عُرِفت أول كنيسة في هذا الموقع باسم الكنيسة الكبرى أو العظمى «ميجالي اكليسيا» Μεγάλη Ἐκκλησία بسبب أبعادها الأكبر مقارنة بالكنائس المعاصرة في مدينة القسطنطينية وقتذاك، وقد كتب المؤرخ سقراط القسطنطيني (٣٨٠-٤٣٩م) أنَّ الكنيسة بناها قسطنطينوس الثاني ابن قسطنطين الكبير، بينما مصادر أخرى منها: المؤرخ البيزنطي ثيوفانيس (ق٦) وبطريرك القسطنطينية نيكفورس الأول (ق٩/٨)، وآخرون يشيرون إلى بنائها على يد قسطنطين الكبير نفسه، ومصادر أخرى توفّق بين الرأيين: بأن بناءها الأول كان على يد قسطنطين الكبير (٣٠٦-٣٣٧م)، وأن افتتاحها كان سنة ٣٦٠م بعد انتهاء بنائها واكتمالها في عهد ابنه قسطنطيوس الثاني (٣٣٧-٣٦١م)..

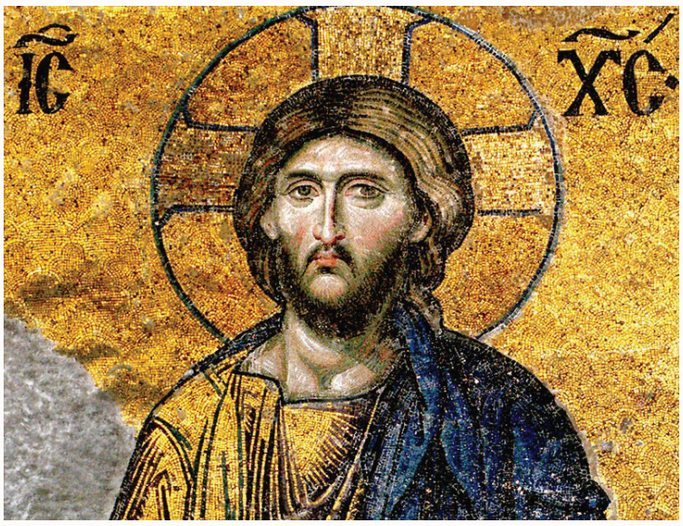

وفي سنة ٣٨١م حدث حريق بكاتدرائية آجيا صوفيا واستغرقت أعمال الترميم سنتين، ولذلك نقل أسقف القسطنطينية مقره إلى كاتدرائية آجيا ايريني القريبة منها، وهناك انعقد مجمع القسطنطينية المسكوني في مايو-يوليو سنة ٣٨١م بحضور مائة وخمسين من الآباء الأساقفة.

وشهدت هذه الكاتدرائية الكثير من عظات القديس يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينية (٣٩٨-٤٠٧م).. وفي سنة ٤٠٤م حدث حريق بها بعد نفي القديس يوحنا ذهبي الفم، وخلال أعمال الشغب التي وقعت في القسطنطينية نتيجة للصراعات السياسية داخل عائلة الإمبراطور أركاديوس..

بناؤها الثاني كان على يد الإمبراطور ثيئودوسيوس الثاني (الصغير) (٤٠٨-٤٥٠م)، وكان افتتاحها الثاني في ١٠ أكتوبر عام ٤١٥م، وفي سنة ٥٣٢م حدث حريق بها نتيجة ثورة كبيرة بالقسطنطينية في عهد الإمبراطور جستنيان الأول (٥٢٧-٥٦٥م)، واحترقت خلال يومي ١٣و١٤ يناير من سنة ٥٣٢م..

بناؤها الثالث كان على يد الإمبراطور جستنيان الثاني (٥٢٧-٥٦٥م)، فكلّف أشهر معماريي العصر في ذلك الوقت وهم أيزيدور الميليتي وأنتيميوس التراللي ببنائها، وفي محاولة لإنشاء كاتدرائية كبرى تمثل الإمبراطورية البيزنطية، أصدر الإمبراطور جستنيان مرسومًا يقضي بأن جميع المقاطعات الخاضعة تحت حكمه ترسل قِطعًا معمارية لاستخدامها في بنائها. وتم إنتاج الرخام المستخدم للأرضية والسقف في الأناضول (شرق تركيا الحالية) وسوريا، بينما جاء الطوب (المستخدم في الجدران وأجزاء الأرضية) من مناطق بعيدة مثل شمال إفريقيا، واحضروا أعمدة آجيا صوفيا وعددها ١٠٤ عمودًا من أفسس، ومن مصر... واستمر بناؤها الثالث حوالي خمس سنوات من ٢٣ ديسمبر ٥٣٢م وحتى افتتاحها في ٢٧

عجيبة هي أيضًا!! هي لغة الملائكة ويصعب على اللفظ ترجمتها. المحبة اسم الله الكريم من يستطيع أن يفحصها أو يحدها؟!! (لشيخ الروحاني)

ديسمبر ٥٣٧م.. وفي عهد جستنيان كان يخدم بها حوالى ألف رجل من رجال الاكليروس من الكهنة والشمامسة..

وبعدها بـ١٥ سنة تقريبًا حدثت هزات أرضية ما بين عامي ٥٥٣–٥٥٨م وسقطت أجزاء منها وبخاصة القبة الرئيسية، وأُعيد ترميم الكاتدرائية ثانية في عهد جستنيان، وأعيد افتتاحها للصلاة في ديسمبر ٥٦٢م ..

ظلت هذه الكاتدرائية لمئات السنين هي المقر الرئيسي لكرسي القسطنطينية، وهي الكاتدرائية الرئيسية للإمبراطورية البيزنطية، وكانت تتم بها مراسيم تتويج الأباطرة البيزنطيين..

كما أنها تمثل أهمية تاريخية للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، ومزارًا دينيًا هامًا لشعبها، لأنه بسبب هذه الكنيسة تحولت كل روسيا إلى المسيحية الأرثوذكسية في القرن العاشر، عندما أرسل الأمير فلاديمير مبعوثين يبحثون عن أديان الشعوب ليختار لروسيا ديانة منها، ولما دخل الوفد المُرسَل منه إلى كاتدرائية آجيا صوفيا، وتأثروا بجمالها وروعتها وطقوسها، وعادوا للأمير فلاديمير وقالوا له: «لم نكن نعلم هل كنَّا في السماء أم على الأرض". وبعدها تقبل القديس فلاديمير المعمودية وعمد روسيا كلها سنة ٩٨٨م..

وفي القرنين التاسع والعاشر تعرضت الكاتدرائية لعدة كوارث منها زلازل وحرائق: حريق سنة ٨٥٩م، وزلزال ٨٦٩م، وأُعيد بناؤها ٨٧٩م، وحدث زلزال شديد ٩٨٩م أدى إلى سقوط القبة الرئيسية وإغلاقها حتى ٩٩٤م عندما أعاد بناءها الإمبراطور باسيليوس الثاني (٩٧٦–١٠٢٥م).. وكان للمهندس الأرمني تريدات دور كبير في إعادة بنائها خلال القرن العاشر..

ومن الأحداث التي شهدتها في القرن الحادي عشر، أحداث الانقسام سنة ١٠٥٤م بين الشرق وتمثله القسطنطينية (روما الجديدة) والغرب وتمثله روما القديمة.. وشهدت في أوائل القرن الثالث عشر دخول الفرنجة (الصليبيين) إلى القسطنطينية سنة ١٢٠٤م، وما ساد وقتذاك من أعمال سلب ونهب.. وظل اللاتين يحكمون القسطنطينية حتى سنة ١٢٦١م.. وتحولت آجيا صوفيا خلال تلك الفترة إلى كاتدرائية كاثوليكية تابعة للإمبراطورية اللاتينية، قبل أن تعود كاتدرائية أرثوذكسية مرة أخرى بعد عودة الإمبراطورية البيزنطية حيث أعادها الإمبراطور ميخائيل الثامن باليولوجوس (١٢٥٩–١٢٨٢م) إلى العبادة الأرثوذكسية عام ١٢٦١م..

وفي القرن الخامس عشر، ومن أجل منع دخول العثمانيين للمدينة، أقدم الامبراطور قسطنطين الحادي عشر باليولوجوس وهو آخر الاباطرة البيزنطيين للقسطنطينية (١٤٤٩–١٤٥٣م) على الاستنجاد بالغرب، ووافق على الاتحاد الكنسي بين روما والقسطنطينية الذي تمَّ داخل كنيسة «آجيا صوفيا»، وأُقيمت صلاة للوحدة في يوم ١٣ ديسمبر ١٤٥٢م، على الرغم من اعتراض معظم سكان القسطنطينية.. ورغم ذلك سقطت القسطنطينية في يد العثمانيين يوم الثلاثاء ٢٩ مايو ١٤٥٣م، وأمر السلطان محمد الثاني الفاتح (١٤٥١–١٤٨١م) بتحويل آجيا صوفيا إلى مسجد.. وكتب وثيقة طويلة لتحويل الكنيسة إلى مسجد يبلغ طول صفحاتها ٧١ مترًا.. وبها تفاصيل عن الكاتدرائية ومرفقاتها وملحقاتها، وقد أضاف للمبنى مئذنة، ومن بعده أُضيفت ثلاث مآذن أخرى، وإضافات أخرى.. وقد جرت عمليات تغطية للنقوش المسيحية والموزاييك والأيقونات بالجص، ورسم زخارف هندسية ونقوش فوقها، وفيما بعد سقطت طبقات الجص وعادت المشاهد المسيحية للظهور مُجددًا..

وفي اوائل القرن السادس عشر، قام السلطان سليم الأول العثماني (١٥١٢–١٥٢٠م) بغزو مصر سنة ١٥١٧م وانتزع منها بقية نسل الخلفاء العباسيين الذين احتضنتهم دولة المماليك، وتذهب بعض الروايات التاريخية أن السلطان سليم أقام في عاصمته إسطنبول حفلًا لانتقال السلطة من الخليفة العباسي المتوكل على الله الثالث إلى السلطان العثماني سليم الأول، وأن هذه المراسيم حدثت في آجيا صوفيا.. ولما جاء السلطان مراد الثالث (١٥٧٤–١٥٩٥م) أجرى ترميمات في المبنى، واستبدل الصليب الذي كان يُتوِّج القبة بأن وضع مكانه هلالًا ذهبيًا قطره خمسون ذراعًا.. كما توجد في ساحتها الخارجية مقابر لخمسة من السلاطين العثمانيين.

وفي سنة ١٩٣٤م تحول المبنى إلى متحف في عهد مصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة (١٩٢٣–١٩٣٨م)، وذلك بالقرار رقم ١٥٨٩م الصادر من مجلس الوزراء التركي في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٤م. وفي سنة ١٩٨٥م تم إدراجها في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وفي يوم ١٠ يوليو ٢٠٢٠م ألغت إحدى المحاكم التركية وضع آجيا صوفيا كمتحف، وأصدرت الرئاسة التركية مرسومًا بإعادة تصنيف آجيا صوفيا كمسجد.. وستبقى آجيا صوفيا شاهدة على صروف الزمان وتقلُّبات التاريخ..

«قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ» (رومية ١٣: ١٢)

دور الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وجمعياتها في إنقاذ منكوبي البلاد الحبشية عامي ١٩٣٥ و١٩٤١

أشرف إبراهيم الباجوري

إن الدور التاريخي للكنيسة القبطية تجاه البلاد الإثيوبية يمتد منذ عهد القديس أثناسيوس الرسولي البطريرك العشرين، وحتى قداسة البابا تواضروس الثاني البطريرك (١١٨). عبر تلك القرون تعهدت الكنيسة القبطية إثيوبيا بالرعاية الروحية والتعاليم الرسولية، وإرسال المطران، وكذا مسح ملوكهم وتنصيبهم. وليس ذلك فحسب، بل إرسال البعثات التعليمية والمعلمين إليها، فعلى الرغم من وعورة تلك البلاد ولكن استطاع آباؤنا رعايتها قدر استطاعتهم. وفي عهود سابقة تم كانت دراسة اللغة الحبشية في بعض المدارس القبطية والمدرسة الإكليريكية أمرًا إلزاميًا لتدريب مدرسين ووعاظ مهرة للخدمة هناك.

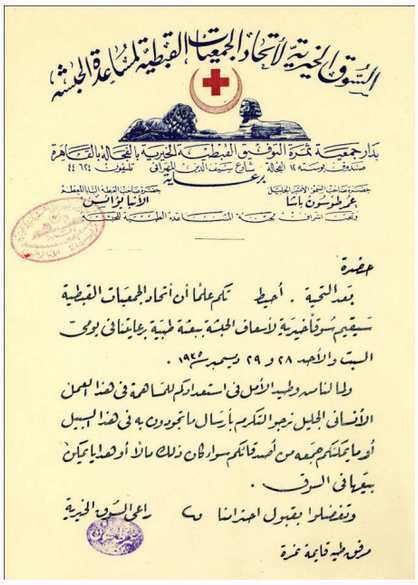

أما عندما احتاجت البلاد الحبشية لمد يد العون وإنقاذ منكوبيها وبدون أن تنادي، أسرعت الأم لنجدة بنيها، أسرعت الكنيسة القبطية لنجدة ربيبتها الكنيسة بل البلاد الأثيوبية، ولقد شارك في ذلك ليس أقباط البلاد فقط بل وأيضًا مسلموها، من خلال وجهاء الأمة وكذلك جمعياتها الخيرية، حيث قامت جمعية ثمرة التوفيق القبطية الخيرية بالفجالة بعمل سوقٍ خيريٍ لاتحاد الجمعيات القبطية لمساعدة الحبشة برعاية كل من الأمير عمر طوسون باشا والبابا يؤأنس التاسع عشر البطريرك ١١٣، وذلك لإسعاف الحبشة ببعثة طبية، وتشكلت لذلك لجنة المساعدة الطبية للحبشة في يومي السبت والأحد ٢٨ و٢٩ ديسمبر عام ١٩٣٥م.

ولقد أطلق المجلس الملي «**نداء لمواساة جرحى الأحباش والبريطانيين**» حُفِظَ تحت رقم (B1561) من أرشيف العائلة البطرسية، وهو ما أطلقه عبد الحليم إلياس نُصير (مؤلف كتاب أتيوبيا – في شئون إمبراطورية الحبشة الاقتصادية وعلاقتها بمصر) وكان حينذاك عضوًا بالمجلس الملي وعضوًا بمجلس حسبي مصر للطوائف الأرثوذكسية (حينذاك)، ولقد جاء فيه من نصه الآتي:

«شاءت العناية الرحيمة أن تمد يد المعونة إلى الأمة الحبشية الشقيقة وإمبرطورها العظيم لاسترداد حرية اتيوبيا وإستقلالها... ويذكر الجميع العدوان الإيطالي الأثيم على مركز الكنيسة القبطية بالحبشة، وكيف تجرأ الغزاة على إقصاء رسول الكنيسة صاحب المقام الجليل المطران مُتوّج ملوك الحبشة، مما صدع حقوق الأقباط التاريخية بالحبشة، وهي ألمع جوهرة في تاج الكنيسة القبطية.

ولما كانت الأمة المصرية جمعاء جد حريصة على استدامة الروابط الخالدة بين مصر واثيوبيا، وكان صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون أسبق عظماء المصريين في تضميد جراح الأحباش، والعطف على المنكوبين خلال الحرب الأخيرة، وقد تآخت الجمعيات الإسلاميّة والجمعيات القبطيّة في إرسال البعثات الطبية والنجدة الإنسانية، وعلى رأسها الأمراء والعظماء والأطباء.

وها قد لاحت في أُفق الشرق فرصة قد لايجود الدهر بمثلها في زماننا لكي يجدد الشعب المصري الكريم عهد الإخاء إلى الشعب الأثيوبي، ويكون سخيًا في مواساته وإغاثة الجرحى والمنكوبين من الأثيوبيين والبريطانيين البواسل.

لهذا أنادي الجمعيات المصرية وعظماء مصر وذوي المروءة والمجالس الملية وأحبار الكنيسة القبطية والضباط بالمعاش والأطباء والشبان المثقفين أن يعملوا كل في دائرته على تقرير الوسائل العملية العاجلة لمساعدة الحبشة وإظهار أبلغ عواطف الشكر والمجاملة نحو الأمة البريطانية نصيرة الحرية وعنوان المكارم الإنسانية.

وأقترح لذلك فتح اكتتاب عام تحت رعاية غبطة البطريرك بابا الكرازة المرقسية المعظم تتولاها الجمعيات المصريّة، والمجالس المليّة... عنوانًا للمشاركة القلبية والفعلية في تخفيف آلام المنكوبين بفضائح الغارات الحربية.

ولقد جاء بجريدة مصر في عددها الصادر بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٤١: تحت عنوان **ضباط احتياطيون مصريون يستعدون للتطوع في الجيش الحبشي**، حيث أبدى حنا ناروز المحامي وضابط احتياطيّ المدفعيّة ومحمود فرج المحاميّ وضابط باحتياطيّ الفرسان وفايز توفيق خريج التجارة وضابط باحتياطيّ المدفعيّة رغبتهم في ذلك ونُشر أنهم على الاستعداد للسفر للحبشة في أقرب فرصة ممكنة، وحُفِظَ ذلك في وثيقة رقم (B1884).

أما في عدد ٨ أبريل ١٩٤١م من جريدة مصر فقد نُشر تحت عنوان «**اجتماع لجنة المساعدة الطبية للحبشة – نداء اللجنة إلى الشعب المصريّ**» حيث جاء «عقدت بالدار البطريركية القبطية الساعة الحادية عشرة صباح اليوم لجنة المساعدة الطبية للحبشة المؤلفة تحت رعاية حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون وحضرة صاحب الغبطة البطريرك المعظم الأنبا يوأنس»، وقد تم إذاعة البيان وهو نداء اللجنة إلى الشعب لإعادة نجدة منكوبيّ الحرب في الحبشة عام ١٩٤١م، وحُفِظَ ذلك في وثيقة رقم (B1869).

وجاء في جريدة المقطم في عددها الصادر في ١٠ أبريل ١٩٤١م تحت عنوان «**مساعدة الحبشة**»، وبذات التاريخ في جريدة الأهرام تحت عنوان «**لمساعدة الحبشة نداء إلى الشعب المصريّ**»، وجاء فيها «وترسل التبرعات باسم جمعية «**فؤاد الأول للهلال الأحمر المصري**» على أن يذكر المتبرعون أنها مخصصة لمساعدة الحبشة، أو تُدفع بمقتضى إيصالات جديدة تحمل تاريخ ١٩٤١م، وتقوم اللجنة بتوزيع تلك الإيصالات لتسلم قيمتها لجمعية الهلال الأحمر المصريّ لهذا الغرض». وحُفِظَ ذلك في وثيقة رقم (B1872).

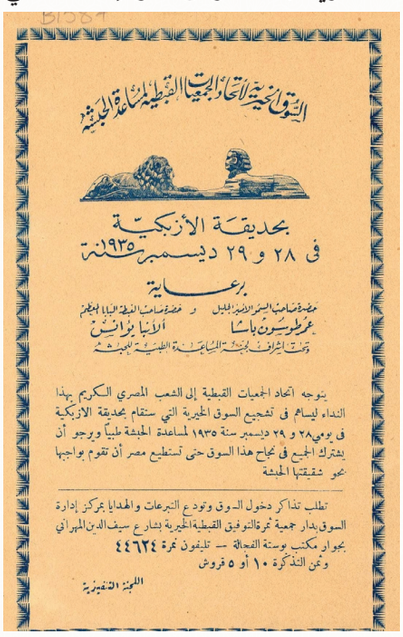

إن هذا العمق في المحبة والعلاقة بين البلدين إلى هذا الحد لا يمكنه أن ينقلب إلى كراهية، أو يكون الرد كراهية، فمصر قد ضمدت جراح الحبشة مرات وقرونًا، ورعتها بالحب وبالتعليم والصحة، وساعدتها في استقلالها السياسي، وعندما طلبت استقلالًا كنسيًا لم تتأخر القبطية عن تلبية نداء ابنتها، فهل تتأخر الحبشة عن تلبية نداء الأم بعد أن أثبتنا من خلال بعض الوثائق التاريخية دور مصر التاريخي في تقدمها وإغاثتها واستقلالها؟

«إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَفْنَ، لأَنَّ مَرَاحِمَهُ لاَ تَزُولُ. هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ..» (مراثي أرميا ٣: ٢٢و٢٣)

قداسة البابا يصلي لقان وقداس عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس يوم الأحد ١٢ / ٧ / ٢٠٢٠ بكنيسة التجلي بمركز لوجوس البابوي بدير الأنبا بيشوي

تطييب جسد القديس الأنبا بيشوي بديره بوادي النطرون

قداسة البابا مع الإعلامي إبراهيم عزت في لقاء تليفزيوني لقناة CBC

أخبار الكنيسة في صور

وفي لقاء تليفزيوني لبرنامج "بيت على الصخر" بقناة CTV مع الإعلامية نانسي مجدي